



نساء المدينة

FEMMEDINA

Funded by



Implemented by



Executed by





تقديم السيدة الرئيسة

سعاد عبد الرحيم

Souad Abd Errahim

أنا فرحانة برشة بيه المشروع، مشروع المرأة في المدينة إلي تقدم في الإنجاز.. المرا إلي آمننا بيها وبقدراتها وحبيناها بنت وأخت وأميمة وصديقة ورفيقة.

المشروع هذا خلانا نعملوا برشا حاجات أخرى مهمة. خلانا نعملوا دراسة معاكم انتوما نساء المدينة اللي تسكنو فيها وإلي تخدموا فيها باش نعرفوا احتياجاتكم حتى تكون ها البلاصة التاريخية موالمة أكثر للي تحتاجوه باش تعيشو مرتاحين وباش تخرجو تتفرهدو وتفرهدوا على صغيراتكم، باش تتعلموا حرفة ولا صنعة، باش تخدموا وتعرضو منتجاتكم وتبيعوها وباش تتثقفوا أكثر و اطوّر رواحكم و تكونوا كل نهار أحسن م إلي قبلو وتقوموا بدوركم موش كان بركة في دياركم أما زادة في مدينتكم باش تتعايشوا وتتقاربوا وتفيدونا بآرائكم.

هذاكلاش حضرنا مشاريع في المدينة وسيدي البشير وباب سويقة وباب بحر و حضرنا اللازم حسب ما طلبتو باش تكون حومتكم في خدمتكم.

هاالمشروع هو خطوة أولى تمكنا باش نحققوها على خاطر ثمة شركاء أجنب آمنوا بينا، آمنوا باللي المرا التونسية إلي عايشة في ظروف عادية وإلي عندها مستوى تعليمي عادي يمكنها باش تحلم وعندها الحق باش تحقق آمالها و هوني لازم نوفرولها الظروف اللازمة أما يلزمها هي تعرف أش تحب وتشد صحيح على خاطر العزيمة هي اللي تخليها توصل باش تنجح و علاش لا، تقوم بدور الريادة بكل ثقة واعتزاز ... علاش لا. وهوني نحب نعاود نشكر الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومنظمة تحالف المدن إلي عاونونا برشا وإن شاء الله نجاح المشروع هذا يشجعهم و يشجع شركاء آخرين باش يدعمونا على خاطر المرا التونسية كيما قال الشاعر المرحوم محمد الصغير أولاد أحمد: مرا ونص وكيف تقرر تنفذ وكيف تحب تعطي.

ومع بعضنا وبالعزيمة غدوة ما ينجم يكون  
كان خير.

# لمحة على مشروع FEMMEDINA

المشروع اقتراح وتنفيذ بلدية تونس، بإدارة تحالف المدن وتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية وبدا من أول عام 2021. هدف المشروع هو خلق فضاءات للسيدات لتحسين مشاركتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية في دوائر: المدينة، باب بحر، سيدي البشير وباب سويقة. البطالة متع السيدات في الدوائر هذم تمثل 18% وفقط 2% من السيدات أصحاب مؤسسات، وزادا 55% منهم يعمل في القطاع العام.

ركزنا في تنفيذ المشروع على 3 حاجات:

- فهم شنوا إلّي ما يخليش المرأة تشارك في الحياة التجارية والثقافية وشنوا التحديات الاجتماعية أو السياسات الوطنية والمحلية إلّي ممكن تواجههم.
- ومبعد تقديم مقترحات لسياسات أو تدخلات مدنية تنجم تساعد السيدات تخطي التحديات إلّي لقيناها.
- وفي الآخر تنفيذ تدخلات في الفضاء العام في المدينة بش وتولي دامجة أكثر للسيدات.

بش لمينا معلومات، استجوبنا سكان المدينة، وعملنا بحث على كل إلّي تكتب وتوثق على الوضع، وقابلنا أهل الذكر إلّي يخدموا في ميادين تمكين السيدات أو جمعيات خدمة على المواضيع هذي في المدينة. بعد ما لمينا برشا معلومات من الميدان، عرضنا المعلومات في ورش لممثلين البلدية والمجتمع المدني والباحثين والفاعلين وحرفيات، بش نزيدو نسمعو رأيهم وتعليقاتهم ومقترحاتهم. وقابلنا زادا نساء من الدوائر إلّي خدمنا عليهم، وعملنا معاهم دورا في حومتهم بش فهمنا كيفاش يستعملو الفضاء العام وشنوا إلّي ممكن يتعمل بش تتحسن مشاركتهم فيه.

بالنسبة للمشاركة الاجتماعية، ورغم جهود البلدية لتأهيل مناطق في المدينة، مازال الأمن مشكلة، و برشا نساء في البحث قالولنا إلّي الأمن لازم يتحسن في المدينة، السيدات ما يحسوش رواجهم في أمان، خاصة في الليل و فما مشاكل هرسلة وفما شكون حتى يخاف تمشي للشرطة، أما معظم إلّي حكينا معاهم قالو إلّي في حومتهم ما يخافوش، علخاطر الناس تعرف بعضها، أما بش يتنقلو لحومة أخرى، يخافو. وقالولنا زادا إلّي بش يتلمو النساء مع بعضهم، يخيرو مكان مش مكشوف برشا.

وبالنسبة للمشاركة الثقافية، قالولنا في البحث إلّي التمويلات والبرامج الثقافية مش ساهل بش تأخذهم سيدات، وزيد الفضاءات الثقافية في المدينة مش متوفرة للسيدات. التظاهرات الثقافية تحرك الحومة وتحسن في الإحساس بالانتماء ولكن المنظمين مش ديما ياخذوا بعين الاعتبار المعطيات المحلية، وكان واضح إلّي الوضع الاجتماعي للسيدة يؤثر على قدرتها بش تعمل شبكة تواصل إلّي تساعدوا توصل للفرص المتاحة في المجال الثقافي. وبالنسبة للمشاركة الاقتصادية، سيدات المدينة خدامة ويحبو يخدمو أما ما فماش برشا فرص عمل وبرشا يواجهوا صعوبات اقتصادية، وإلّي تخدم تقلق النساء يخلصو أقل ويواجهوا صعوبات بش يتطورو في خدمتهم، والسيدات إلّي عندهم مشروع تقلق السوق رجالي صعب نلقا بقعتي. تقاليد وثقافة السوق اقصائية للنساء

## مقترحات

المقترحات إلّي خرجنا بيهم بعد البحث هوما:

- اعتماد حصة من المشتريات العامة لشركات متع نساء
- إضافة الأسرة النواة كأساس للمساعدات الاجتماعية
- تمديد ساعات عمل المراكز الثقافية والمكتبات العامة في العشية ونهاية الأسبوع
- بش تنجم النساء تمثيلهم
- تحسين وتجهيز الفضاء العام بش يولي أكثر أمان للنساء
- المراكز الثقافية يولي عندها برامج تخص حاجيات النساء
- نعملو مجامع أو نقابة للنساء في المهن متاعهم بش يدافعوا خير على حقوقهم
- تقديم خدمات الدعم لرائدات الأعمال كيما التدريب أو تحسين تسويق
- دور حضانة بلدية بأسعار مخفضة وخدمات رعاية الأطفال للنساء إلّي تخدم
- نعملو خدمات دعم بش النساء ينجمو يبلغو وقت ما يواجهو تمييز أو تحرش في العمل، بش يلقاو دعم نفسي أو قانوني إذا لازم.

فما زادا مقترحات مدنية إلّي تتضمن:

- مركز تدريب السيدات أصحاب المشاريع او اللي تحب تعمل مشروع وتتعلم حرفة
- تأهيل فضاءات عامه تنجم يتقابلو فيها السيدات
- تأهيل فضاءات عرض منتجات نسائية بش يعرفو بمنتوجهم ويسوقو
- وتأهيل فضاء للرياضة والمطالعة
- وزادا مقترح لجولة في المدينة عبر تاريخ نساها، وإلّي بش تلقاو حكاياتهم في هالمجلة

المشروع مازال مواصل، ونتائج البحث كلها مدونة في تقرير متاح للعموم في بلدية تونس والتدخلات المدنية مبرمجة.

ليلي بن قاسم



# المدينة العتيقة







مع "الحسان بن نعمان" إلی اختار المدينة كمركز للصناعة البحرية على خاطرها كانت محمية من هجمات البيزنطيين، ومبعد عرفت المدينة فترة من الإزدهار الإقتصادي والإجتماعي وبدا حجمها يتطور وهذا أهلها للإرتقاء إلى مستوى المدن إلی عندها القدرة بش تولى عاصمة.

ومع بداية حكم الحفصيين ولّات مدينة تونس العاصمة الدائمة للبلاد وهكذا ولا عندها دور إقتصادي وسياسي واجتماعي مهم برشا. حاضرة تونس ولّات محطة للرحالة وتجار المشرق ومهاجري الأندلس إلی فيهم الطبيب والمهندس والفقيه والأديب وغيرهم من أصحاب الحرف والصنائع. انتشار التعليم للبنات والولاد خلا المدينة ولّات سوق للعلم والأدب وكان للأميرات الحفصيات دور كبير في تشييد وتجهيز المدارس.

وبحكم هذا التطور أصبح لمدينة تونس تاريخ حضاري ومعماري نلاحظوه في الجوامع والقصورات والبيبان المزبانة والبرمقلي. والتطور هذا خلا وراه زادا تاريخ إنساني مهم جدا، هو تاريخ الناس التي سكنت المدينة وقامت ببنائها وتشكيلها، وعطاتهم المدينة من روحها كيما أعطاهوا من روحهم، من ثقافتهم واختلافاتهم. الناس هذم بمختلف حضاراتهم صنعوا التاريخ العظيم لمدينة تونس إلی تصنفت كنراث عالمي في لائحة "مواقع التراث العالمي لليونسكو" سنة 1979.

بقلم زينب التكويتي

مدينة تونس هي خلطة غريبة عجيبة، من كل لون يا كريمة، هي الريحه البنينة والنغمة الحنينة، هي الزناقي الضيقة والأنهدجة الواسعة، هي القصورات والجوامع، هي المدارس والزوي وسلطان المدينة "سيدي محزر"، هي أنا وإنت وهوما وإلي كانوا وإلي مازالوا بش إيجيو من بعدنا.

بش نكبو شوية على هالخلطة، إلی خلاتنا وقت مانبدوا ندورو في المدينة، ديما إيجينا إحساس غريب عجب، وتلقى روحك في علاقة قريبة من تراثك وثقافة وعاداتك وتقاليذك. مدينة تونس أو المدينة العربي بمفهومها الحالي، هي مدينة صغيرة في قلب تونس العاصمة. تتميز بمعمارها القديم المتميز وين نلقاو الجامع يتوسط المدينة ودايرين بيه الأسواق، المدارس والقصورات.

المدينة كانت تتميز بأسوارها: سور داخل المدينة بش يحمي المدينة ويرجع لفترة دولة الأغالية وكان من اللول فيه خمسة أبواب: باب البحر، باب سويقة، باب الجزيرة، باب منارة وباب قرطاجنة، وسور آخر خارجي بش يحمي "الأرباض" الربط بلغتنا اليوم والزور أسوار هاذم يتربطو ببعضهم في باب بحر. حتى اليوم مازالت شوية ببيان موجودة كيما باب بحر، باب سعدون وباب منارة، باب سوق القماش... وفما ببيان تهدت واندثرت لكن بقات تسميتهن وموقعهم معروف كيما باب قرطاجنة وباب الأقواس...

المدينة العربي متميزة في عاداتها وتقاليدها، خاطر توافدوا عليها العديد من الثقافات، وبدات تتغير تدريجياً في الفترة لولى للحضور الإسلامي

# بنات المدينة



ما نجموش نحكيو على نساء المدينة من غير ما نشركو بنات المدينة. قابلنا سلمى وآمنة وسوار بنات المدينة والصادقية، وكان معاهم الحوار هذا.

## سلمى كان تعرفنا بروحك؟

سلمى كريمي، 19 سنة، نقرأ في الجامعة وبنات الصادقية، دار مماتي في نهج عاشور وديما نجي للمدينة.



## وين تعدي وقت الفراغ متاعك؟

معظم الوقت في الدار ولا في قهوة في المدينة في سيدي بن عروس.

## شنوا الحاجات إلي تراهم ناقصين في المدينة؟

ناقصين مراكز ثقافية، ناقصين أنشطة، ناقصين قهاوي كيما إلي نشوفهم خارج لمدينة يكونوا مرتادين، الماكلة والسرفيس يكون فيهم باهين. ناقصين زادة مراكز تدريب للنساء يكون فيها اختصاص طبخ، خبز ... ينقصوا من البناء الفوضوي، كل واحد يحافظ على واجهة

دارو على طابع المعماري للمدينة وتولي فما رقابة على التجاوزات.

## كان عندك سلطة في المدينة شنوا تبدل؟

نحسن فالأمن، نظم أكثر des events , نجيب مستثمرين للمدينة، ما نخليهاش تسكر في الليل ونهار الأحد، نزينها في رمضان، الأعياد والمناسبات، نزيد من حاويات الفضلات، نزيدو من المناطق الخضراء، وتولي كي تشوفها الناس في التصاور تتمنى تزورها.

## مارتلش طرفة في المدينة؟

ما مارتليش طرفة، أما المدينة تحسها بلاصة دافية، الناس فيها باهين، نهار الجمعة مثلاً تحس الرجال الكبار كي تتعدي مطاهم، إلي يعطيك حلوة، إلي يدعيلك بالنجاح.

## ترى روحك تولى تعيش في المدينة على طول؟

كان يولي فما باركينغ باهي، تتحسن فالأمن والنظافة وقتها نشوف روجي نعيش في المدينة في نهج سيدي بن عروس مثلاً وحتى كان مانجمنش نسكر في المدينة، ماذبية نعمل مشروع في المدينة ولا خدمتي تكون فيها.

## كان تجيك الفرصة بش نتعلم صنعة؟

كان تجيني فرصة بش نتعلم صنعة في الصيف bijoux restauration الكتب، سيراميك، أكيد مذايبا خاطر في الصيف ما نلقى ما نعمل.

## شنوا تحب تقولنا في الأخير؟

لمدينة بالباهي والخابب إلي فيها أنا نحبها وعمري ما ننسى الذكريات إلي عندي فيها مهما تكون لبلاصة إلي باش نمشيها، نعيش فيها تقعد المدينة حاجة كبيرة في قلبي، لمدينة عائلتي بابا حمد وماما تينا والناس إلي نحبها دفاع لعباد، إلي ديارهم ديما محلولة وبقلب كبير ويدين كلها كرم وعطاء يستقبلوك.

في الأنهج متاعها كبرت، جريت، لعبت، ضحكت وبكيت ساعات، تعلمت وقربت، فهمت شوي من الدنيا إلي كانت في عينا كبيرة وصعبة وبالوقت بدت نتعلم ونفهم ومازلت، عرفت عباد منهم إلي قعد ومنهم إلي مشا أما تقعد هيا الحب المدينة بسبب الناس إلي عرفتهم وعرضتهم وصوحتهم. الناس إلي منهم عائلتي تعلمت نكون إنسانة قوية عندها مبادئ وقيم تعرف تحب وتحترم ناس. نحب نقول إلي عائلتي الجميلة إلي تجمعني معها برشا ذكريات في المدينة نحكم. ونشكركم أنتم و FEMMEDINA إلي عطيتوني الفرصة باش نحكي ونتخيل لمدينة إلي نتمناها.

## آمنة كان تحكيلنا على روحك؟

آمنة الطرابلسي، 15 سنة، نقرأ في الصادقية ونسكن في الحفصية عندي 6 سنين.



## كيفاش تعدي أوقات فراغك؟

في قهوة ولا نحوسو في المدينة، نكلوا جواجم، هو الحقيقة معندكش برشة بلايص بش تعدي فيهم أوقات الفراغ.

## مشاركة في نوادي؟

ناشطة في نادي رقمنة في الصادقية إسمو



Tunivision متع نزار الشعري وبحكم الكوفيد مش ناشطين برشا توا، نعملوا في تدريبات أونلاين ووقت يبدأ فما مناسبة نحاولو نعملوا عمل توعوي.

### شنوا الحاجات إلّي تراهم ناقصين في المدينة؟

فما برشا أنهج في المدينة ناقصين صيانة ضو، نباتات...ناقصين حاويات الفضلات في برشا أنهج، الناس وبرشا إلّي يخدموا في الجلد يلوحوا زبلتهم في البطاحي وإلّي عندو مرمة كيف كيف، من المفروض يعلموا الناس إلّي فما مصب في باب سويقة ويجبروهم يلوحوا فيه. ناقصين médiathèques كما إلّي تابعة institut Français تبيدي المكتبة الفوق وتلقى وين تأكل تحت ووين تقعد تقرأ حاجة.

### صار تلك طرفة ولا مشكلة في المدينة؟

أمي مرة سرقوها في باب بنات وين مركز الشرطة بالضبط، وين الدروج وديمة فيه السرقة وهو فما مركز!!!

### إذا كان جا عندك سلطة في المدينة، كان جيت شيخة المدينة على شنوا تخدم؟

نتلهي أكثر بصيانة الأنهج ضو، نباتات نزيد حاويات، نتلهي بالبنيات الخابضة نزيد bancs في برشة بلايص في المدينة وين lycée..

### كان تجيك الفرصة بش تتعلم صنعة؟

هو الجيل القديم لازم ينفع الجيل الجديد ويتعلم منو وتصير ورشات، في الصيف عنا برشا وقت نحب نتعلم أي حاجة.

### تشوف روحك تكمل تعيش في المدينة؟

الحقيقة المدينة قريبة من كل شي سوق، إدارات، محاكم... أما كعيشة كل يوم، المدينة نحسها مسكرة، ماتحسش روحك، كي تخرج تتنفس، تحل الشباك ديمة برشا حركة، برشا حس، ما تراش حاجة خضرا، كان كي تطلع للسطح تتنفس شوية، ماذبية كي نكبر نبدل.

### سوار عرفنا بروحك؟

**سوار بوبكري، 15 سنة،** نقرأ في الصادقية ونسكن في الرحبة باب سويقة عندي 7سنين.



### كيفاش تعدي أوقات فراغك؟

فالدور ولا في قهوة.

### مشاركة في نادي ولا نشاط؟

نقرأ موسيقى في سيدي مابر وناشطة في نادي tunivision في الصادقية، نادي يعلمك مهارات في الإعلامية، كيفاش تتعامل مع الناس، موارد بشرية، كيفاش تحل startup متاعك وتباشر فيه وتو thème متعنا هو الرقمنة، اجتماعاتنا ligne en وساعات نتقابلو في قهوة دار الجدود.

### شاركت قبل في عمل تطوعي؟

فترة الانتخابات والحملات إلّي صارو مع قيس سعيد، نظفنا حومتنا ونهجننا، أمي وبابا وجارنا شراو شعبطات وزرعوهم.

### كان تجيك فرصة أخرى بش تشارك في عمل تطوعي

### مرة أخرى؟

إي أكيد نشارك.

### شنوا الحاجات إلّي تراهم ناقصين في المدينة؟

كي تبدي عنا ساعة راحة ما نحش نبقى على عتبة مسخرة ولا فيها نقال، مذايبا يعملونا des bancs وين lycée، برشة زبلّة، الكلاب السائبة... كي نروح في الليل من conservatoire سيدي صابر للباب سويقة برشا أنهج ناقصين ضو.

### شنوا نحب يتبدل في المدينة؟

يتزاد نشاطات فنية، أكثر حاويات فضلات، قهاوي branchées تكون قاعدة فيهم مرتاحة، ماكله باهية، يكون فيها مكتبة، موسيقى باهية. يزدادوا رقابة على معالم في المدينة ترحيب باهي ولا لا، مش عساس يصيح عليك، مذايبنا ديما نسمعو ب events مش كان ورقة معلقة، نسمعو بالجديد في التلفزة في الفاييس بوك خاطر ديما المعلومة ناقصة. يتفقدوا regards les، قدّم برشا.

### تشوف روحك تكمل تعيش في المدينة؟

إي، الحقيقة نبقى نعيش ونعمل مشروع patisserie ولا clubs للنسا الكبار، نعملولهم ورشات عمل.

### تحب تجيك فرصة بش تتعلم صنعة؟

نحب على الآخر، فال tricote tricot، كي قريت في القلايين عملناهم ونحب نزيد نتعلم.

### بقلم إيمان اليزيدي





” نتمنى يكون

فما فضاءات

للنساء

بش يتلّمو

ويتعلّمو

ويبدّلو الجوّ

...



# نساء في الذاكرة

في كتاباته وهذا يتعارض مع الكم الهائل من أعمالها الخيرية، كيما مثلاً وقت رجوعها من الحج، قامت بعث كل العبيد إلى عندها احتساباً لوجه الله الكريم. «عزيزة عثمانة» عطيات برشا للناس وكانت معروفة بحبها لفعل الخير، خلّات وصيتها المشهورة إلى فيها وقفت كل ممتلكاتها في شكل عدة أحباس وكانت متوزعة تحت اسم «وقف عثمانة» خاصة في جهة «صفاقس» و «المهدية». بصفة عامة كل الأحباس تدخل في الأعمال الاجتماعية والخيرية كإقامة مارستان في المدينة بحومة العزافين. عزيزة عثمانة خلّات حبس على التكية، حبس على البنات البكر لجهازهم وقت ما يكتب المكتوب، حبس على المساكين والفقراء وحبس على ختان أولاد الفقراء وكسوتهم في يوم عاشوراء من كل عام، حبس للأنفاق على عتق الرقيق وإنقاذ الأسير، الخ..

تعرفت «بالمحسننة الكبيرة» اليوم نلقاوا بعض الأنهج والشوارع باسمها كيما نهج في صفاقس، حمام الأنف وفي المنزه... قبرها موجود في تربة عزيزة عثمانة في المدينة في زقة الشماعية، قفا نهج «بن عروس»، وقبل ما تتوفى خلّات حبس لشراء الورد وباسمين بش ديما يحطولها الورد على قبرها.

بقلم زينب التكوّتي

بصفة عامة التاريخ وكتاباته لم ينصف المرأة وموش ساهل تلقى معلومات في الأرشيف حول تاريخ النساء بالرغم أن النساء تاريخياً فاعلات في المجتمع بطريقة أو بأخرى. في التاريخ الحديث، من عهد البايات تحديداً، من بدايات الفترة العثمانية إلى فترات البايات الحسينيين نلقوا إنو أبرز المؤرخين اللّي كتبوا عن تاريخ مدينة تونس وهو المؤرخ ابن أبي ضياف ما حكاش على النساء. ومن أهم المؤرخين اللّي كتبوا عن تاريخ النساء هو المؤرخ حسن حسين عبد الوهاب في كتابه عن «الشهيرات التونسية» وهو «بحث تاريخي أدبي في حياة النساء النوابع بالقطر التونسي من الفتح الإسلامي إلى الزمان الحاضر».

ومن أشهر النساء إلى حكا عليهم، الأميرة «عزيزة عثمانة». هي أميرة تونسية تولدت في النص الأول من القرن السابع عشر وتوفيت سنة 1669، هي مثال حاضر في الذاكرة عند التوانسة بمستشفى عزيزة عثمانة الموجود بهذا الوزارة الأولى بالقصبة. المستشفى كان اسمه قبل «المستشفى الصادقي»، وفي وقت الاستقلال طلب الزعيم «الحبيب بورقيبة» تغيير إسم المستشفى الصادقي إلى مستشفى «عزيزة عثمانة» في إطار توجه نحو تحرير المرأة، واختيار اسم عثمانة ماجاش من فراغ، فهي بنت «أبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان داي» أي حفيدة «عثمان داي» إلى حكم تونس في الفترة بين 1593 و 1610. ومن هنا جات شهرتها بعثمانة. رباهها بوها «أبي العباس أحمد» وتلهى بتعليمها وتعرفت بتفقهها في الدين وحفظ القرآن وأصول التربية والآداب، وتزوجت من «حمودة باشا المرادي». لم ينصفها التاريخ



عزيزة عثمانة



# حوار مع جميلة بينوص

جميلة بينوص غنية عن التعريف أما  
كان تحكي لنا على روحك للناس إلي ما  
تعرفكش؟

أنا مؤرخة ومختصة في تخطيط المدن، تولد  
قريت وعشت في المدينة وخدمت في جمعية  
صيانة المدينة، قريت في مدرسة المهندسين،  
قريت urbanisme contractuelle g histoire de art

## ■ علاقتك بالمدينة؟

المدينة حياتي كلها، حتى بعد التقاعد قعدت متصلة  
بالمدينة، بتنظيم زيارات ثقافية موجهة للناس إلي  
مهممة بالثقافة وبحبو يتعرفوا على المدينة هذا  
إلي خلا صلتني بالمدينة مش بش تنقطع حتى لأخر  
رمق.

## ■ خدمتك كـ guide؟

إلي نعمل فيه أنا يتسمى conférencière يعني un  
chercheur qui se met à la portée du grand public  
كي كنت نخدم في دار لصرم يجيونا ناس تحب



تشوف الدار، ديما أنا نتلهي بهم ونحكيلهم شوية  
على المدينة. بعد كي خذيت التقاعد فما شكون  
اتصلوا بيا قالولي علاش إنت ما تعملش بصفة  
رسمية هالزيارات، اتصلت بديوان السياحة وطلبت  
منهم بطاقة رسمية، قالولي عاد إنت بش نعدولك  
concours!! وخذيتها البطاقة. دار الجلد كي سمعوا  
بيا قالولي مذايبنا on parraine cette action  
annonce في جريدة وعملنا كل سبت صباح لقاء في  
ديوان دار الجلد، إلي يحب دورة يتفضل وبيدنا هككا  
وكان هذا من عام 2001. وديمة الحق ça se passe  
bien والسجل الذهبي ملبان بالملاحظات الإيجابية جداً.

## شنوا إلي خلاك تخدم guide للتوا؟

أنا نحب le contact مع العباد ونحب ديما نقعد متصلة  
بالمدينة، والعباد إلي الحق يجيو عندك ماتسمع منهم،  
فما تبادل، أنا نعطيهم ونسمع منهم.

## شنيا كانت خدمتك في صيانة المدينة والمشاريع إلي خدمت عليها؟

دخلت لصيانة المدينة عام 1968، نحب نحكي على  
الحاجات إلي الناس ناسيتهم شوية وهي خدمتي في  
صيانة المدينة. ما كانش معروف المعالم شكونهم،  
أول خدمتي عملت inventaire، جرد للمعالم الكل بال  
catégorie بال catégorie: المساجد الكل، الزوي الكل،  
القصور الكل، الحمام، الفندق... بتصنيفاتهم: حالة  
متوسطة، حالة جيدة، حالة خائبة. الخرائط كملناهم في  
1973. فما خرائط طويت فيهم المواقع الكل، كان معايا  
dessinateur والخرائط هذي موجودين الكل في جمعية  
صيانة المدينة.

## مشاريع أخرى خدمت عليها مع صيانة المدينة؟

خدمت على تاريخ المدينة، خدمت على les brochures  
فيهم تاريخ architecture متع المعالم إلي رمنها.  
من المعالم إلي رمنها وقتها: المدرسة العاشورية،  
سيدي قاسم الجليزي، دار الحداد، عدة معالم كان ذلك مع  
المعهد الوطني للتراث بالطبيعة.. ومن أهم المشاريع  
إلي خدمنا عليها هو مشروع الحفصية إلي هو جزء  
من مشروع كبير ما كملش، كان يشمل الخربة، معقل  
الزعيم، راس الحرب، حينا نعطيهم وجه جديد لكن ما  
صارش.

## شنوا إلي يميز مدينة تونس عن باقي المدن؟

كل المدن الإسلامية تتشابه إذا كينا على النمط الاجتماعي  
والمعماري والعمراني، فما مدن أغنى من الأخيرة بالمعالم.

فما فصل للحياة العامة عن الحياة الخاصة. الدار تكون فيها  
حميمية ومسكره على روحها، لاحظنا برشا يسقفو وسط  
الدار، ما يعرفوش الي هذا ممكن يسبب تساقط الدار.

## كيفاش الخصوصيات المعمارية تحترم المرء؟

والله هوما يقولو المرء، اما هو نمط عيش للعائلة  
كلها، كتحل باب الدار عمرك ما ترا وسط الدار، يقابلك  
حيط ولازم تتعدى بالسقيفة الاولى والثانية بش توصل  
وسط الدار. ووسط الدار فيه الاب والام والابناء وكل جهة  
للدار عباره على appartement وكل appart فيه عباره  
على عائلة مصغره ويتشاركو كلهم في des espaces  
en commun كيما الكوجينة.

## المدينة بين قبل وتوا؟

حالة المدينة تدهورت شوية بعد الاستقلال، برشا ناس  
خرجوا، مشات الجاليات الفرنسية واليطالية.. صار فراغ  
في البلاد السوري و برشا عائلات خرجوا من المدينة. مع  
الناس الي جات تلوج في الخدم، Mouvement الوكايل  
كبر خاصة في الستينات؛ ناس تنقلت من المدينة للأحياء  
اخرى و ناس لقوا فراغ في المدينة استغلوه. خروج  
البلاية من المدينة نجمو نربطوه بتغيير نمط العيش،  
كل عائلة ولات تحب تعيش وحدها، ابو تلقاه كان هو  
يشري كساوي العيد للكاينو، هو يشري كباش العيد،  
يجيب الفلوس ومرتو هي الي تسيير عائلة كامله.  
النمط هذا بدا يتبدل وولا الابن يحب ياخو استقلاليتو.  
المدينة زادا كان كي يدخلها العبد يخاف، كنت نخدم في  
جمعية صيانة المدينة، كي كنا نوخرو في الخروج من  
جمعية صيانة المدينة للحفصية، نبدأوا خايفين ولا بش  
نتعدوا على النهج الباشا، قبل الي تقلو نتعدى على  
الحفصية يبهت.

أما توا ولات حاجة اخرى، الناس الكل تحب تجي، المدينة  
تبدلت ياسر، الناس ولات راغبة في المدينة.



## شنوا رأيك في تمثيل المرء في الحياة الثقافية في المدينة؟

ما نراش كيفاش نجمو نفصلو بين تأثير المرء والراجل، المرأة كان قبل عندها تأثير آخر، كانت هي إلّي تحافظ على كيان الأسرة، الراجل يخدم يجيب الفلوس وهي إلّي تتصرف، تعرف تتحكم زادة في المونة متع العام، عندها savoir faire كبير في مايخص المونة. وتعرف كيفاش تقتصد فيها بش تكفيها عام كامل والمرأة زادة كانت تطرز وتخطط وتعدّي للصغارها عدة قيم.. توا المرأة تشارك في الحياة الثقافية كما الرجل، تلقى المرأة الشاعرة، الممثلة، إلّي تحلك مشروع haute couture.. والمرأة عندها حس أكثر من الرجل في محافظة على التراث.

## كيفاش تقيم السلامة في المدينة، تحسها آمنة في الوقت الحالي؟

انا ما نراش فرق بينها وبين المنار وإلا المنزه مع الأسف السرقة والمشاكل في كل بقعة.

## المدينة بعد 10 سنين؟

الدولة مش قعده تستثمر في المدينة، الحركة إلّي نراو فيها توا هي جاية من الخواص، كان الخواص يكملو في النسق هذّا، بشوية بشوية تزيد تتحسن.

بقلم إيمان اليزيدي



# باب بنات

مدينة تونس وبيبانها حكايات ماتوفاش، ورا كل باب حكاية ورواية وتاريخ طويل عريض، اختارنا بش نحيو على زوز بيبان تسامو على النساء باب البنات وباب العلوج.

## باب البنات

باب البنات هو باب من بيبان أسوار المدينة وهو خامس باب يتحل وهذا كان في الفترة الحفصية والباب هذا يفصل مدينة تونس على حي الأقارب المسيحيين للسلطين الحفصين.

اليوم بش نحيو علاش تسمى بباب البنات، يحكيو على زمان السلطان أبو زكريا الحفصي، مؤسس الدولة الحفصية وأول ملوكها من 1228م حتى 1249م، إآي سبق وحكم في منطقة إشبيلية بالأندلس. أبو زكريا خذا تونس عاصمة ليه وبدا يخدم على كسب محبة الناس فأحسن معاملتهم وخفف عليهم الضرائب وخدم على تطوير وضع البلاد بالاستعانة بأهل الخبرة والكفاءة وكرم وقرب ليه الفقهاء والعلماء.

والأكيد وسط النجاحات هذي كانت عندو عدوات لكن عداوة مع يحي بن غانية كانت فيها حكاية، وهي انو يحي بن غانية وقت إآي حس بقرب أجلو، وكان متأكد من ضياع مالمو وبناتو من بعدو، بعث لعدو وغريمه أبو زكريا، المعروف بالكرم والعدل، وطلب منو رعاية بناتو الثلاثة. فاستقبلهم الأمير أبو زكريا ورحب



بيهم وعاملهم معاملة حسنة وسكنهم في قصر خاص بيهم تعرف ب: «قصر البنات» والقصر هذا كان موجود في الحومة إآي هي اليوم معروفة بحومة باب البنات.

ويحكيو إآو في مرة من المرات جاء ابن عم الأميرات وخطب وحدة منهم من أبو زكريا، فبعث ببلغها الخطبة على لسان قهرمانة القصر « هذا ابن عمك وأحق الناس بك، لقرابته منكن وكفاءته لكن» . فكان جواب المخطوبة: «لو كان لنا ابن عم ما كفلنا الأجانب!»

وبعد الحادثة هذي ما غيرش أبو زكريا المعاملة معاهم بل بالعكس زاد بالغ في رعايتهم وإكرامهم. المعروف على بنات القصر أنهم كبرو في القصر وكانوا يتمتعو بحسن الأخلاق والآداب وعزة نفس كبيرة. توافوا وهما كبار وحتى وحدة منهم ماعرست.

اليوم تبقى حومة باب البنات ذكرى وتخليد للبنات العفيفات إآي سكنوا «قصر البنات» وتسمى إسم باب البنات عليهم.

## باب العلوج

حومة العلوج نلقاوها في الشمال الغربي لحاضرة

تونس هي حومة قريبة من القصبة ولاصقة لسور المدينة وبخل عليها باب من بيبان المدينة كان إسمه باب الرحبة ومبعد أصبح أسمو باب العلوج، زعما علاه تسمى بباب العلوج؟

يا سيدي بن سيدك قبل كانت فما عادة عند السلاطين من بني حفص وهو التسري بافرنجات يختاروهم من سبي البحر وباخذوهم جواري وكانو يتسماو «علاجي» جمع عاجية، ووقت ماتولد وحدة منهم أمير تولى عندها مكانة ونفوذ في البلاط الملكي. وأغلبية سلاطين بني حفص نلقاو أمهاتهم نصرانيات اعتنقو الإسلام وتحصلو على مرتبة عليا في تدبير شؤون المملكة، وكان ديما يجييوهم اقاربهم وناسهم من بلاد الافرنج.

وفي عهد السلطان الحفصي أبو عمرو عثمان إآي أمو كانت رومية اسمها «ريم» وأغلب الشك أنها من سواحل إيطاليا وإآي تأسرت وجات لتونس مع غيرها وتزوجها الأمير محمد منصور. وقت إآي تولى ابنها الولاية، جاوا أحوالو عائلتو بش يهنييوه، فأكرمهم وسكنهم في الربض الملاصق للقصبة وإآي من وقتها تعرف باسم حومة باب العلوج.

بقلم زينب التكوئي



”  
اليوم رئيسة دائرة  
المدينة وسيدي البشير  
نساء وزيد فمّا نساء  
عمّو مشاريع مهمة  
في المدينة وحاضرين  
وفاعلين، هذا ما ينجم  
كان يحلّ بيان لنساء  
آخرين

...







## لقاء مع آمنة الميزوني

في إطار مشروع FEMMEDINA عملنا لقاء مع مدام آمنة الميزوني رئيسة جمعية «قرطاجنة» لتأمين التراث والموروث التونسي حيننا ناخذو فكرة على الحياة الثقافية ودور المجتمع المدني في إحياء مدينة تونس وصار بيناتنا الحوار هذا:

عسامة امنة كان تعرفنا بروحك؟

**آمنة الميزوني** ناشطة في المجتمع المدني، نحب التطوع ونحب المدينة والتاريخ والموروث التونسي ومع مجموعة من خيرة شباب وشابات تونس عملت جمعية إسمها قرطاجينة ومقرها الروحي مدينة تونس.

### • كان تحكيلنا شوية على قرطاجينة وكيفاش جات فكرة تكوين جمعية تخدم على التراث والموروث التونسي؟

قرطاجينة بدات بفكرة نشاركو الناس الكل بالعوادات والتاريخ بش نساھمو أولا في التعريف بيه وخاصة نقومو بتنمية حس الانتماء لتونس بعد الثورة وبعد ما قام نقاش حول الهوية التونسية وأصلها، من بعد تطورت الفكرة والمجموعة ولات تخدم على التوثيق زادة، الفكرة صارت مجموعة والمجموعة كبرت وصارت جمعية وليها أحياء ومتابعين ومجتمع قرطاجيني كيف العيلة إلّي عندها حاجة تلمها وهي التراث والموروث التونسي.

### • شنية أهم الأنشطة الثقافية إلّي تعملوها في المدينة؟

أششطة قرطاجينة تتبدل وتتنوع، الفكرة الكل في تقارب أهل الاختصاص والمعرفة والناس، من زيارة المتاحف والمواقع الأثرية وفي المدينة نحكيو على المعالم إلّي دايرة بينا، ساعات نتعداو بحذا معلم وكان موش خرجات قرطاجينة وأهل المعرفة ما يجيش لبانا إلّي المكان معلم، الخرافات إلّي صارت أحداثها في زناقي وحمامات المدينة، الببيان والزوي، حكايات سلطان المدينة، سيدي الكلاعي وابن عروس، صباط العروسة وحمام الذهب وقنديل باب منارة.

غير الخرجة والتشنشينات - trésor au chasse - إلّي نعملوهم في المدينة وزناقيها الحافلة، نعملو لمات وكل مرة وقسمها اللمة مرة على كتاب ومرة على موضوع يهم تاريخنا ومرة كارابوكيه بتقاتق الرشيدية.

### • حسب خبرتك في المدينة تشوف الي المدينة مكان آمن للقيام بانشطة وندوات ثقافية؟

المدينة كيفها كيف أي بلاصة في تونس تنجم تعمل فيها أنشطة وندوات وتظاهرات ثقافية لكن الحيطه باهية. كيفما تنجم يصير لك أي قلق في قرطاج وإنتي تمشي في الشارع ولا في الأنهجة كيفما تنجم تتقلق في زنقة صغيرة ما تعرفهاش، المهم الأنشطة والخرجات يكونو مجموعات ويتعملو في أماكن سهلة الوصول وهذا يخلي تنظيمهم في المدينة عنود رونق كبير.

### • شنية العراقيل إلّي تتعرضولهم كجمعية وانتوما تحضرو النشاط والا وقت النشاط؟

نظرا لأهمية المدينة والأنشطة إلّي تصير فيها، ساعات تحديد المكان يكون صعب لإنه بعض الأمكنة والمراكز يلزمها دفع معلوم ونظرا لأنه الجمعية ماعندهاش مدخول فهذا صعب شوية. من الحاجات الصعبة زادة هي المتطوعين وثقافة التطوع.

وقت النشاط عموما يكون في النهار نظرا للبنية التحتية متاع المدينة فالنهار أحسن وقت للتظاهرات الثقافية لكن كانت لينا تجارب كثيرة ونظمنا تظاهرات في الليل وكانت ناجحة بكل المقاييس.

### • وين تراها قرطاجينة في المستقبل؟

قرطاجينة عندها دور مهم تلعب فيه في توثيق الموروث التونسي ومزال عندها خدمة كبيرة في المستقبل سواء في التوثيق والتعريف بالتاريخ والموروث، سواء في استخدام التكنولوجيات الحديثة بش تقربو تاريخنا الكبير من التوانسة والزوار.

### • كيفاش تقيم الحياة الثقافية في المدينة؟

الحياة الثقافية في المدينة قبل الكوفيد كانت مزدخرة أكثر بش سكان المدينة



الوالدين بالطبيعة) بش يحوسو بالناس ويعرفوهم ببلادهم. نخدم مع النوادي والجمعيات والمجموعات بش ما يتعداش نهار من غير نشاط ثقافي وخاصة أنشطة ثقافية تشاركية للمراهقين والمراهقات والأطفال إلّي يلزمهم يحطو طاقتهم في حاجات إيجابية ويتعلمو حاجات جديدة ومهارات تفيدهم.

بقلم زينب التكويتي

ورؤاها يلقاو حياة ثقافية تليق بالمدينة.

### حسب رأيك المرأة في المدينة مهتمة بالأنشطة الثقافية؟

يمكن إيه ويمكن لا. الحضور النسوي متعثر شوية لكن الحاجة الباهية إلّي فما خدمة كبيرة في المجال هذا بش المرا تلقى بلاصتها في المجال الثقافي والإبداعي في المدينة. نتمنى نشوفو أكثر تظاهرات لمبدعات تونسيات سواء كاتبات أو فنانات أو رسامات. عنا المواهب النسوية ويستحقو دعم كبير.

### ناشطة في المجتمع المدني كيفاش تقيم وجود المرأة في المجال هذا؟

المرأة موجودة لكن كيف أي مجال مكانها تتعب برشة بش تفك بلاصتها إلّي تستحقها. ساعات يكون صعب على المرا إنها توصل صوتها أو يتسجل موقفها وما يتحسبش على غيرها أو ما يكونش سبب بش تتخلق مشكلة ضدها. للأسف المرا تتعب برشة بش توصل لحاجة ومن بعد أقل مشكل تخلص من سمعتها المهنية ومن انجازاتها. نظريا المرا عندها مكانتها وفعليا سواء في المجتمع المدني أو في عدة مجالات وفضاءات أخرى تواجه عراقيل لا تحصى. نحبي كل مرا ما سلمتش ومازلت شادة في تحقيق حلمها رغم العراقيل.

### فرضا عندك سلطة على مدينة تونس شنية الحاجة وإلا الحاجات الي تحب تبدلهم؟

تحسين البنية التحتية، الإضاءة في الزناقي، نوفر خريطة حديثة وعلاش لا خريطة رقمية للمدينة بش الناس إلّي ما تعرفهاش ما تضيعش. نجدد في المسالك السياحية ونوفر فيها متطوعين (بأجر وموش يخدمو على رحمة



# لقاء مع السيدة سعدية مصباح



عرفنا بروحك

**سعدية مصباح**  
مضيفة طيران و chef de cabine  
سابقة مع الخطوط التونسية وأم،  
ورئيسة جمعية منامتي.

## كيفاش قررت تولي مضيضة طيران؟ هل كانت المهنة هاذي حلم طفولة؟ وهل تعرضت للعنصرية وقت الانتداب؟

عمري ماكنت نحلم باش نولي مضيضة، لحكاية كل جات صدفعة عامت  
الباك أنا وأختي كنا باش نقراو في فرنسا نظرا لأنو تعليمنا كان  
فرنسي و كنا باش نقراو في السربون لكن لقينا إعلان في الجريدة  
وقلنا علاش لا، نجربو بلكشي نتقبلو و بالفعل عيطولنا أنا تقبلت وأختي  
لا وللأمانة متعرضتش لحتى نوع من العنصرية من jury .

المشاكل بداءو يظهرو من بعد وقت الرحلات مع بعض من طاقم  
الطائرة في البدايات لكن كان التمييز السبب متاعو اللغة أكثر مالمون  
باعتبار أنا نحكي فرنسي أكثر من العربي من بعد ولات أكثر مع  
المسافرين إلّي يتفاجؤ كي يشوفوني، ديما يسألو تونسية ولا كي  
وليت chef de cabine لعباد وللو يتفاجؤ أكثر بابتبار أنا أول شخص  
يلقاوه في باب الطائرة أول ما يطلعو، فيهم إلّي يفرح و يقول حاجة  
باهية اطورنا وتقدمنا و مشكل اللون معادش مطروح و فما إلّي يقلك  
« طاح سعدها Tunisair » « تفرج آش حاطين في وجه الطائرة » « ملا  
مناظر » ويقولها بصوت عالي باش يسمعونني كيما بعض زملاء إلّي  
مع الوقت بان التمييز متاعهم خصوص في وقت الخلافات في الخدمة  
ولا كي نعطي تعليمات في الطائرة نولي آك «الوصيفة» .

أما بالنسبة ليا كان عندي زملاء ممتازين والعنصرية موجودة في  
الخطوط الكل مش كان في التونسيار خاطر الطائرة هي مجتمع  
مصغر و تلقى فيها كل شئ .

## تعرف إلّي إسمك ليوم من أكثر الأسماء إلّي يتذكرو في التونيسار حتى لتوه؟

أي، لكن استوعبتها كي جيت خارجة في آخر رحلة ليا مكنتش نستنا  
باش نلقا العديد من الناس يستناو فيا قدام الطائرة: بوليسية،  
قائدي طيارات، الطيارين، المضيفين والمضيفات ... من الحجات إلّي  
ما ننسهاشم و قتلي جيت هابطة من الطائرة الحماية المدنية  
عملولي الـ water salute وإلّي ماكانتش تتعمل للناس الكل. حاجة ما  
ننساهاش فرحتني برشا و خلّاتني نحس بالفخر خاطر الناس إلّي جاو حد  
ماجبرهم باش يجيو، وحدهم كي عرفو إلّي آخر رحلة ليا حبو يسلمو

عليا بطريقتهم وقتها فين عرفت إلّي أنا خليت أثر  
باهي عند الناس.

والسبب في هذا جملة قالتها لي أمي أول نهار في  
الخدمة «إنتي ليوم معادش تمثل سعدية مصباح أما  
تمثل تونس الكل، رد بالك مليح وأعرف إلّي راهو لازمك  
تخلي بلاصتك نظيفة للي جاي بعدك» ولين خرجت  
عمري لا نسيتهما الجملة.

## كان تحكيلنا على «منامتي»

أنا نتبع مجموعة خاصة ما تشبهش للناس لكل في  
ميولتها ونشاطاتها، كنا نتبعو شنوة قاعد يصير لبرا  
من نشاطات ضد العنصرية والحريات بجميع أشكالها.  
في العشرينيات كنت مغرومة بـ Angela Davis كنت  
نعمل شعري كيفها ونتبعها ونتبع في حركة السود  
في الدول الغربية وبحكم خدمتي نساfer برشا وليت  
نتبع الجمعيات إلّي ينشطو في الغرض إلّي مكانش  
من الممكن نعملوهم في تونس وقتها حتى لين جاء  
جانفي 2011 وقتها قلت علاش ما نعملوش جمعية.  
بذات لحكاية مع مجموعة على مواقع التواصل  
الاجتماعي لكن كان لازم يخرج من العالم الافتراضي  
للواقع وخذيت الخطوة الأولى مع صديق ليا وعملنا  
منامتي (الحلمة) في 2013 إلّي هيا جمعية تدافع على  
الحريات والحقوق لكافة الاشخاص والأديان والمعتقدات  
مش كان حقوق السود.

## شنوة علاقتك بالمدينة؟

للأسف أنا ما عشتش فيها برشا أما تولدت في زقة بن  
ضياf باب سويقة (دار جواد سابقا) لكن قعدو الذكريات  
لتوة وحتى كي معادش نسكنو فيها قعدنا ديما  
نمشيو وزيد دارنا مكانتش كي الديار الكل كانت عندها  
حكاية، حكاتها أمي، إلّي هي مماتي الله يرحمها،  
كانت تخدم مع القاضي «جايدة» المسؤولة على دار

جواد لكن حسب أمي مكانتش كي الجياد الكل، كانت  
معروفة بالعدل متاعها يعني مايطبقش كلام القاضي،  
كانت تثبت وتتأكد من ذنب النساء إلّي عندها وترفع  
الأمر للقاضي في حالة إنو أي وحدة فيهم مظلومة.  
المدينة في ذاكرتي مش كان دارنا أما زادة جامع  
الزيتونة إلّي حضرت على ترميمو بحكم إلّي بابا كان  
واحد من المهندسين المسؤولين على الترميم وكنت  
نمشي معاه، فترة مزيانة من حياتي لتوة كي نبدي  
نحور نتفكرها بين الزناقي والأسواق .

## كان جاء عندك السلطة شنوة تبدل في المدينة؟

- نرسم المباني ونحسن المنظر العام
- نمنع البني الخارج على معمار المدينة

بقلم سنية بن سعيدان

أو «دار الرعاية» كلها ديار ظلم مع اختلاف المسميات. ديار تهان فيها المرأة وتتعسف كرامتها بالقانون، قانون ظالم غير إنساني، تتحبس فيه المرأة في دار المرأة باش يرضيو غرور الرجال.

## عقاب المرأة

المرأة عانت الإقصاء والتحكم والظلم من "دار جواد" الدار التي تعتبر كي الحبس تعيش فيه المرأة محبوسة لين تغير تصرفاتها وأفكارها، تعيش في دار أجزائه رطبة وتأكّل لقيمات لا تغني ولا تشبع، ويا ويل كل إمراة ما تسمعش كلام زوجها ولا أي بنية خرجت عن طوع أهلها وخالفت أفكارهم فمصيورها دار جواد، يخدمو في الدار يتعلمو الخياطة والطريزة بدون مقابل ويمكن يقعدوا سنين باش يرجعوهم «للطريق الصواب».

## القانون الظالم

في تونس في القرن التاسع عشر كان فما جهاز حكومي يتسمى بالقضاء الشرعي يحكم بمعاينة المرأة إّلي تخالف زوجها أو تتعارك مع حماتها أو تخالفت تقاليد المجتمع بحبسها في دار جواد لإقصاء وإبعاد الجانحات إّلي يخالفوا قواعد المجتمع الذكوري. العزل في فضاء محكوم بقوانين المجتمع غابتو التحكم والسيطرة على جزء من المجتمع الأنثوي اللي يخالف البقية لاستبعاد النساء ومنعهم من حقهم في الحرية. في «دار جواد» فما «الجيدة» وهي المشرفة على الدار والحاكمة بأمرها في الدار إّلي تقوم بالتحكم في النزيلات وتنحيلهم أموالهم.

## تقول دكتورة المؤرخة دلندة الأرقش:

«النساء كانوا يعيشوا وفق معايير اجتماعية لكن فما شكون منهم رفضوا هالمعايير وهذا إّلي لقيناه في

# دار جواد

أرشيقات خاصة كيما أرشيف العدلية، دفاتر العدول، دفاتر المحاكم الشرعية لقينا شكاوى من النساء، كان فما حبس خاص بالنساء نلقاو فيه الجنايات والسرقات وأغلب النساء إّلي كانوا فيه هوما نساء يعانيوا من الخصاصة، و فما زادا أنواع أخرى من الحبوسات كيما دار جواد إّلي نلقاو فيه النساء إّلي «قالو لا» وواجهو النمطية، فتعاقبو عقاب خاص وهو العزل، رغم وجود الطلاق لكن مكانش من الساهل الطلاق والخلع (دون تعذيب المرأة) ، يرفع الرجل قضية والقاضي هو اللي يصدر حكم بعزل المرأة في «دار جواد» إّلي تعتبر مؤسسة تنظم المجتمع في ذلك الوقت وخاصة العلاقات بين النساء والرجال، في الأرشيف فما برشا ديار إّلي كانوا تحت مسمى «دار جواد» وترجع التسمية إلى صفة أصحاب المنزل (امراة ورجل كبار في السن وأولادهم متزوجين) «الجيبدين» وتكتسب الصفة هاذي من القاضي إّلي يثق فيهم ويأمنهم على النساء، الدار تكون مسكرة والجيدة تعذبهم في الماكلة والأعمال اليومية باش تقارن المرأة الدلال إّلي كانت تعيش فيه في دار راجلها وما تعيشه في «دار جواد» ، الرجل يجيب القفة لمرتو وإلزاميا لازمو يزورها مرة في الجمعة ليلة الجمعة، والجيدة تقوم بالمراقبة هي والجيد باش تكتب التقرير. كان فما ديار خاصة بنات الحسب والنسب (بنات الأكابر) كدار شلبي.

في القرن الثامن والتاسع عشر نلقاو الرجال في الفضاءات عامة، والمرأة كانت ديما تلقا متنفسا لها «الزاوية»، «الزاوية» كانت تلعب دور رئيسي في حياة المرأة خاصة في المدينة، في الأرياف نلقاو الرجال والنساء خاصة آتو فضاء مفتوح على عكس المدينة. برشا نساء من المدينة كانت تهرب وتتختبى في «الزاوية» فين كانت فما حصانة حتى منتصف القرن التاسع عشر. خاطر مكان حد ينجم يخرج المرأة من الزاوية حتى القاضي بيدو. كانت الزاوية زادا مكان للقاء النسائي كالحمام».

بقلم سنية بن سعيدان



»

ما فمّاش دورات  
تدريبية للسيدة  
الحرفية بش تنجّم  
تبيع وتُعَيّش  
روحها

...





# حوار مع شيخة

مدينة تونس مدام

سعاد عبد الرحيم

في إطار مشروع FEMMEDINA قابلنا شيخة مدينة تونس مدام سعاد عبد الرحيم وحكيّا على المرأة واندماجها السياسي وبالطبيعة حكيّا على مشاريع بلدية تونس.

وصار بيناتنا الحوار هذا:

## • نحبو نخذو فكرة على حياتك قبل ما تدخل في السياسية؟

حياتي قبل ما ندخل السياسة عادية عاخر، كي وليت étudiante بدات تتبدل شوية ودخلت في الشأن العام ودخلت في العمل النقابي في الجامعة إلّي خلقت بيه شخصية معينة. بين التخرج من الكلية والثورة وليت pharmacienne، وأم لزوز صغار وحياة عادية جدا ولاهية بالخدمة.

بعد الثورة رجعت عبر المجلس التأسيسي وكنت رئيسة لجنة الحقوق والحريات، عملت تجربة إعلامية



في قناة تلفزيونية وعدة نشاطات في المجتمع المدني، أنا مانتحبش الفراغ و «الطبيعة تأبى الفراغ» كنت ديما نحب نكون موجودة في les actions, في الفترة العمل متاعي الخاص كنا ننشط باسمنا الخاص أو عن طريق الجمعيات وهي أنشطة تطوعية للمد الخيري والتعاون وكنت حتى نلم مجموعة من الحومة ونعاونو في تنظيف وتزيين مكان أو حفر بئر الخ... ديما نحب نساهم في أي نشاط يعطي إضافة للمنطقة أو للمجتمع ونحس satisfaction morale والحقيقة الإحساس هذا لقيتو اليوم في البلدية، خاطر البلدية هي مؤسسة لتقديم خدمات بالأساس و

والوقت الي تحس الي المواطن راضي تلقى satisfaction morale.

## علاش قررت بش تنخرط في الحياة السياسية؟

انخراطي مش سياسة للسياسة ولكن سياسة لإنجاز، أنا ديما نقول تعمل في عمل سياسي لواش؟ أنك بش تكون في موقع قرار ماهيش مشكل لأنه طموح مشروع، إنك تكون فاعل، إنك تكون نافذ في مجال العمل متاعك مايقلقش، لكن كيفاش تنجم تعطي الإضافة للناس الي بش تتعامل معاهم؟ كيفاش الناس تولي تعرفك عن طريق ما تم إنجازه بوجودك على رأس المؤسسة هذيكاً؟

وانخراطي في السياسة كانت صيرورة عادية لمسيرة نضالية طلابية واعتناء بالشأن العام رغم إنو مش ساهل أنك تكون personnage public, على خاطر فيها برشا تضحيات وفيها برشا صعوبات وبرشا تحديات لكن مدام لقيت حاجة تفيد الناس وتكون engagée فيها لازم تكمل.

## وقت ترشحك لمنصب رئاسة بلدية لقيت دعم من المجتمع والناس المحيطة بيك؟ وشنية كان رايهم؟

أنا من اللول ماكنتش متشجعة، الحقيقة ماكنتش ناوية بش نهبط في الانتخابات البلدية كنت مبرمجة بش نهبط في الانتخابات التشريعية بحكم عندي تجربة سابقة في المجلس التأسيسي وحببت نستثمر المعرفة الي تعلمتها وأنا في المجلس، وقلت نبني عليها في مرحلة أخرى مستقبلية، لكن فما برشا ناس عرفوني في الحاجات اللي عملتها في المجال البيئي فتوجهتلي الدعوة للترشح رغم إنني ماكنتش ننتظر فيها وماسعيتلهاش، فما برشا ناس شجعوني وأنا تحججت وقتها إنني عندي تجربة في المجلس ونحب نستثمر فيها، وقلت إلّي

فما شخصيات أخرى أساميهم موجودة ونجمو يفيدو أكثر مني. لكن مع إصرارهم وتشجيعهم ليا ومع انتخاب الناس ليا أنا كنت على رأس البلدية، ومن نهار إلّي وليت على رأس البلدية التزمت بهذا العمل وكأني عندي سنوات نحب نكون موجودة فيه..

الدعم من العائلة لازم خاطر مجهود العمل البلدي صعب برشا: ساعات العمل، العنف الي يتمارس عليك بكل أنواعه ومش إنتي وحدك تتقبلو هذا، إنتي وإلّي دايرين بيك من المحيط العائلي الصغير والكبير، الكل بش ينعكس عليهم. إنك تدخل في عالم جديد كيما بلدية تونس إلّي فيها تقريباً 6000 عامل وعديد من المؤسسات والمنشآت وإلّي تشوفو فيه في العاصمة الكل هو مربوط بالبلدية بالتالي حجم العمل البلدي هو كبير جداً وأنا هنا فما كلمة ديما نقولها «لو لم يكن عقيدة لما استطعنا المواصلة فيه» يعني لازم تعتقد بوجودك مع الناس المحيطين بيك ومع أعضاء المجلس البلدي ومع الإدارة الموجودة ومع الإرادة القوية. الحمدلله قاعدين نفيحو كيما تشوفو في استطلاعات الرأي، من مكاتب دراسات تقول إلّي فما تطور عمل بلدي بكل أنواعه و فما satisfaction من قبل الناس وهذا ما يخلينا كان نزيدو نتشجعو و نزيدو نخدمو أكثر بش انجمو نتطورو أكثر.

إنتي أول امرأة تشد منصب رئاسة بلدية تونس، وأول امرأة ما نقولوش شيخ المدينة، نقولو شيخة المدينة، شنية إحساسك وهل لقيت تقبل من زملائك وزميلاتك؟

دخلنا مصطلح جديد، ولفظنا شيخ بشيخة لأول مرة في تاريخ تونس، وأنا ديما نقول شيخة مدينة تونس ماهوش في شخصي كسعاد عبد الرحيم لكن هو تكريم للمرأة التونسية عموماً. إنو ربما نقطعو مع العقلية الذكورية



في التعيين لأنو في الانتخاب طلعت المرأة لكن في التعيين كان ديما يحطو راجل كأنه الثقة في التعيين تتعطى كان للرجال دون النساء، شفنا 160 سنة يتم ديما تعيين رجل ومن أعلى هرم السلطة، معناها حتى و احنا ندعيو إلى التناصف والمساواة، لكن ما ثماش الثقة 100% في المرأة. وهذا علاش كان التحدي كبير كيف لقيت روجي رئيسة القائمة الوحيدة في تونس والفوز هذا نهديه للمرأة التونسية باعتبار أول امرأة تترأس بلدية تونس ونهديه للشباب التونسي باعتبار أكثر نسبة تصويت جات من عندهم وعطيناهم رسالة بتواجد أصغر مستشارة في البلدية، مساعدة لرئيسة البلدية هو إشارة للشباب إلى شفناه في رؤساء الدوائر، رؤساء اللجان. وشفنا 11 امرأة كرئيسة لجنة بلدية تونس على 16، وهذا دعم كبير للمرأة في مجالنا، عنا عديد من النساء الفاعلات في البلدية وهذا نعتبره فخر للمرأة التونسية، ونتمنى نكون أننا نموذج إلى ينجم يدفع نحو المساواة ونحو تكافؤ الفرص بين المرأة والرجل.

### كان تحكيلنا شوية على مشروع FEMMEDINA وتعطينا بعض مخرجات البحث ميداني إلىي تعمل؟

مشروع FEMMEDINA هو مشروع من المرأة إلى المرأة، أننا حبيننا في الأربعة الدوائر البلدية إلىي موجودين معنا إنو النساء تختار وتقترح مشاريع. عنا مقارنة مهمة جدا وهي المقاربة التشاركية إلىي أننا بموجبها موجودين لهنا لأنو احنا تم انتخابنا من قبل النساء والرجال، حبيننا النساء في المدينة، إلىي بطابعها منغلق على ذاته قليلا، حبيننا نشوفو كيفاش تكون المرأة فاعلة في المدينة، كيفاش تكون المرأة مؤثرة في المرأة في فضاءات المدينة خاصة الفضاءات المغلقة.

المدينة بالانغلاق إلىي موجود عندها conception إلىي بحد ذاتها الموجودة فيها هي رجالية-ذكورية مثلا كي تشوف les toilettes publiques بش تلقاهم رجال حتى

les espaces للرجال، يعني conception متع المدينة غير متأقلمة مع المرأة.

في المشروع هذا حبيننا الناس إلىي هو des connaisseurs في المدينة وفي تراكنها وفي خباياها، يقترحو ليهم هوما وللنساء اللخرين مشاريع إلىي تنجم تكون مدمجة للمرأة وتحل مشاكل المرأة في المدينة وتتطلع لمستقبل أفضل. بش نبدأو بالتمكين المرأة مثال المرأة ناقصة ثقافة على خاطر في الجهات المنفتحة أكثر نلقاو برشة نساء تمشي للسينما و المسرح تحضر des activités، تمشي للمقاهي الثقافية ولكن في المدينة بطابعها الموجود النسبة أقل، هذا علاش يحسو إلىي مغماش أنشطة ثقافية خاصة بالمرأة وهذا علاش نحبو نشركوها، وعلاش لا إذا كان عنا مشاريع نحبوها تكون موجودة فيها، لأنو اليوم عنا في المدينة العديد من الفضاءات لعرض الفنون بمختلف أنواعها ونحبوها تكون موجودة في مراكز الفن المعاصر مثال عنا «مدام مهبولي» فنانة و مديرة متحف قصر خير الدين باشا، وفما برشا فضاءات أخرى موجودة نحبو المرأة تستغلهم وتكون ناشطة فيهم وتعطي من طاقتها وربما نسئمر الطاقة الإيجابية الموجودة عند المرأة لصالح المنطقة. وهذا إلىي نلقاوه في الاستبيانات ومخرجات البيانات متع المشروع إلىي بش نعملو على تطبيقو بمشاريع concretisable على مستوى الواقع، ماحبينناش أننا نفرضو مشاريع حبينهم هوما يقترحو أفكارهم وكيفاش المرأة ترا روحها في المدينة: مسكرين عليها وإلا حاليين؟ تنجم تكون رئيسة دائرة و الا ما تنجمش؟.. احنا في المدينة عنا زور رئيسات دوائر (دائرة المدينة و دائرة سيدي البشير ) من أربعة دوائر وبالتالي عنا التناصف فيما يخص دوائر تونس العاصمة وكيف كيف للرجل إلىي نشجعو مشاركتو في رئاسة الدائرة لدعم هذا المجال ودعم قدرات النسائية وخلق فضاءات خاصة بالمرأة للمرأة إذا كان طلبتهم، ديما نقول إذا كان طلبتهم مثلاً لقينا في المقترحات des salles de sport، لقينا des

crèches liées aux administrations، علاش لا حاجات هذي تسهل ماتنقصش من قيمة المرأة وقت إلىي تطلب روضة تكون قريبة للمؤسسة إلىي تخدم فيها بالعكس تسهل العمل وتخلي فما الانتاجية أكثر.

### فما برشا فضاءات عامة كي المكاتب العامة، أما ما يخليوش الشباب تدخل أو مسكرين في الويكند... هل فما مجال إنو إدارة الفضاءات تولي بالتعاون مع مجتمع مدني؟

أي علاش لا، مافيباليش إلىي مش تلميذ ماعندوش الحق بش يدخل للمكتبة! أننا نحبو نخلقو فضاءات مفتوحة للمطالعة في الشارع بش تكون عبارة عن مكتبة مفتوحة تو نشوفو كيفاش انسقوه المشروع هذا وانجمو نلقاو الكتب وكل ملازم المطالعة وبالتعاون مع المجتمع المدني إلىي ينجم يعاوننا في حماية الفضاء.

### تنجم تعطينا فكرة على مشاريع البلدية في المدينة حاليا وفي المستقبل خاصة فيما يهم الزبلّة (recyclage...)

فما مشروع INNOMED الاقتصاد الدائري إلىي هو فيما يخص تجميع نفايات المدينة متع كل الحرف الموجودة. وأكثر من هكا أننا حبيننا حتى نهيو الأماكن، الحرف من ذهب لكن للأسف «ذهب مش معبر» كيما العقلية إلىي عنا نخلقو الجديد ومانقوموش بالصيانة، مثال فندق الحنة وأماكن أخرى في حاجة إنو تلتفتولهم، أماكن عندهم تاريخهم والطابع متاعهم، لازم ينحيو الخطر الموجود فيهم بش تقعد المهن إلىي فيها الطابع التونسي موجودة، فما عديد المشاريع إلىي تخص المدينة كيما إنو يكون عندك عدة مسالك سياحية، نقومو بدراسات بش انجمو نجيبو Les bailleurs de fonds بش يقع الاستثمار كيما أننا في INNOMED

خرجنا 7 نقاط سوداء إلىي هوما البنايات الطايحين وقلنا علاش لا في إطار الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام إنو نستثمرو فيهم وهذوما أولوية بش نعاينوهم ونعملو Étude sommaire بش نحضرو بيها projet ماناش بش نعملو les détails متاعها أننا بش نعملو appel à projet فيه إلىي البلدية توفر الفضاء هذابا وبالطبيعة لازم نحافظو على الطابع المعماري و التاريخي وكيف كيف نحافظو على الطابع الوظيفي للمنطقة، على كل هي عدة مشاريع مع مجلس بلدي ناشط ومجتمع مدني قاعد يغزرلنا بعين كبيرة وأحنا في تفاعل دائم وان شاء الله نلقاو نتائج.

### حسب تجربتك، إدماج المرأة التونسية في الحياة السياسية حاجة صعبة وإلا ساهلة؟ وشنية العراقيل إلىي تنجم تعترضلهم المرأة وقت إلىي تقرر تدخل للمجال هذا؟

أولا هو حق، القانون ينص على المساواة في الحقوق والواجبات، هو حق وكل واحد وين يرى روجو، إذا كان هي ترا روحها في السياسة ما فماش علاش بش يمنعوها ولا يقصيوها لكن من المصاعب الكبيرة إنو ديما في عقليتنا نستهدفو المرأة وكأنو في داخلنا نستنقصو من قيمتها والاستنقص هذا يترجم بحملات عنف ضد المرأة، عنف بمختلف أنواعه ماناش نحكيو كان على العنف المادي نحكيو على العنف السياسي، العنف المعنوي، العنف الاقصائي كل أنواع العنف إلىي يخوفو المرأة و يخليوها تبعد، يعتمدو برشا على التهريب وأنا شفت العديد من النساء والانتقادات إلىي توصل حتى على تصويرتها إلىي في affiche 'ا متع انتخابات، و يبادو يقولو شبيها تصويرتها خايبة! شبيها هكاكا ! تبدى منذ اللحظات الأولى مع أول صور تظهر يبدأ التركيز على الشكل، على الحياة الخاصة، التركيز على الحاجات إلىي ماهيش في طلب وظائفها إلىي هي مترشحتلها وهذا

يخلق نوع من التوتر في العلاقات وفي التواصل وهذا إلّي خلا برشا نساء تنسحب من الحياة العامة خاطر مش ساهلة، و أحنا في وقت متع انتقال ديمقراطي ومخاض سياسي ومتغيرات وحركية سياسية إلّي يطلع لازم نحشولو ساقيه وكإنو هذي هي العقلية، وبالأخص النخب قاسية أكثر مع النساء أكثر من الرجال، القسوة في محاسبة المرأة لأنو المرأة لازمها تبرهن أنها نجحت في مهمتها كرئيسة المؤسسة وكامرأة والتحدي double وهي تعمل في مجهود double وتخلق في نوع من الحركية في المؤسسة أنا ديما نقول les femmes sont polyvalentes. أنا الحقيقة لقيت تجاوب كبير من سكان العاصمة في عديد المجالات صحيح بش تسمع الكلمة إلّي ماتعجبكش وبش تسمع الانتقاد خاطر بش تنظف 10 أنهجة ونهج لا أكيد من حقو بش ينقذك ولكن فما satisfaction وأحنا ديما نحاولو نسمعو ونصلحو ونقدمو، ديما في حدود الإمكانياتنا.

## حسب رايبك شنوا انجمو نحسنو في المدينة بش المرأة تندمج أكثر في المجتمع (في الاقتصاد والثقافة والمجتمع مدني)؟

أنا بش نبدا بمثل تونسي «وين تحط نفسك وين تصيبها» يعني كل امراة تؤمن بذاتها بطاقتها وبقدرتها وبفاعليتها ماتسلمش بالاصتها تفكها، بالعمل تاخذها، بالمثابرة توصلها، بالاجتهاد تحقق نجاحات فيها، بالتالي هو كلو من داخلنا أحنا ، أحنا علاش نسلمو خاطر تربينا بالموروث الثقافية تسلم لحوك أو تسلم لعمك، لبوك، لخالك، لراجلك.. هذاكا علاش تلقاها قاعدة توخر، توا لا توا أحنا في زمن المساواة و بعد دستور المساواة وأحقية المرأة بعد الاجتهادات الكبيرة إلّي قاعدة تعمل فيها لازم يكون فما تكافئ للفرص وللازم تكون موجودة فيها، وبالتالي كيما قلت هو ماهوش شعار هي مسيرة بدات منذ عقود مرت من أول امرأة

كسرت القيود وخرجت تخدم و لليوم المسيرة مازالت متواصلة، و ان شاء الله تكون المرأة داعمة للمرأة. نسبة التمدرس عند المرأة أكثر من الرجل ولكن تشوف نسبة التشغيل لا، تلقى الربع نساء وكأنو مواطن الشغل ذكورية ، بش نحققو إضافة إلى النصوص التشريعية والقانونية إلّي موجودة لازم نأسسو إلى ثقافة تكافؤ الفرص، إلّي ثقافة الكفاءات بمعنى الاستحقاق، إلّي عندو الكفاءة بش يكون في المكان يكون فيه، مافماش علاش بش نجاملوه بغض النظر إذا كانت امرأة و إلا الرجل. وأنا مازلت أدعو إلى مزيد التمكين الاقتصادي للمرأة بش تنجم تفرض روحها وإلى مزيد التمكين في المجالات السياسية والمجتمع المدني وفي عالم الثقافة إلّي فيه نقص كبير ومعتبر، إتو حكر على الرجال كيما عالم السياسة يمكن خاطر الظروف الاجتماعية. أحنا نحبو ندعموهم وان شاءالله تفوز المرة الجاية امراة بجائزة مدينة تونس وعنا جائزة علي بلهوان للأدب إن شاء الله يتقدملنا عمل كتبنتو امرأة، من جهتنا ديما فما دعم ومساندة للمرأة لتأمينها لأنو نعرفو حجم المعاناة إلّي تعانيه بش تفرض روحها وبش تنجح في مجالها.

## كيفاش كان رد الناس على دور بلدية تونس في التصدي لجائحة الكورونا العام الي فات؟

رغم الظرف الصعب إلّي عشناها في 2020 وإلّي ما نعتبروهاش سنة مقياس لنشاط البلدية ولا لإدارة البلدية ولا للمجلس البلدي ولا لرئيسة البلدية لكن عملنا أشواط ممتازة في مجابهة الكورونا وفي الاستبيانات إلّي عملوها على دور البلديات والصورة إلّي عطاتها بلدية تونس على العمل الاجتماعي والعمل الاستباقي إلّي قمنا بيه للتوقي من الفيروس يمكن هاذا إلّي صور لدى الناس و لدى البلديات اللخرين شنوة انجمو يعملو، أحنا كنا كالمثال الي يحتذى بيه وهذا غير الفكرة و ولا

يقولو إنو البلديات كان دورهم فعال في منع تفشي فيروس كورونا وهذا أكيد حاجة تفرحنا وان شاء الله نفس الشيء يصير مع الموجة الجديدة.

## • بصفة عامة شنية رؤيتك المستقبلية لمدينة تونس؟

المدينة القديمة بالأربعة دوائر ديما نحبو نحافظو على الهوية إلّي فيها كيما نحبو نستثمرو فيها ونطورو البنية التحتية متاعها، صحيح المدينة قعدت منغلقة وسكانها بعدو عليها ومستثمروش فيها، لكن هي تعتبر مفخرة للتوانسة، ساعات نتعاداو في أنهجة ميزانيين علخر يمكن كنسافرو البرة نمشيو في أنهجة عنا كيفها في تونس ولكن ماناش قاعدين نستثمرو فيهم و ماناش عاطينهم قيمتهم، هذي حاجة من بين المشاريع إلّي حبيت نخدم عليها أنو يكون عنا plusieurs circuits touristiques، الحقيقة تعوزنا الإمكانيات وهذا علاش طلبت إنو نحضرو بعض الدراسات باش إذا كان جا مشروع نبدأو حاضرين ونقدمو الدراسة الأولية. وديما نستثمرو في المهن الصغرى عن الطريق التشجيع على العروض كيما إلّي نلقاوهم في شارع الحبيب بورقيبة وفي Passage، في كل المناسبات فما عروض للحرفيين إلّي قاعدين يخدمو وأقل حاجة نعطيهم فرصة لعرض منتوجاتهم فرصة للتعريف بالحرفة. ان شاء الله نوفق في تحسين البنية التحتية وان شاء تتحسن الظروف الاقتصادية إلّي هي الأساس في المدينة وهذا بش ينعكس على بقية المجالات الأخرى ونحافظو على هويتها وفي نفس الوقت تستثمرو فيها وندخلو في شراكات ونعطيو مثال أحنا كبلدية تستثمر في المدينة خلي ايجيو الناس يستثمرو وماتقعدش نقاط فارغة. **أحنا نحضرو في les bases بش المجلس البلدي الجاي يلقي الخدمة حاضرة وينجم ينطلق.**

## بقلم زينب التكويتي



”  
مجتمع المدينة في  
نفس الوقت محافظ  
أما زادا يحضن ويحمي  
كل الفئات..  
حوم عربي متعايشة  
ومتعاطفة مع كل  
الفئات

...







حكاية نهج ...

## السيدة عجولة

السيدة عجولة مدفونة في زاوية بإسمها في راس الجبل، وإلّي التابوت الموجود في دارهم في نهج السيدة عجولة هو تابوت لعبد آخر. بعد مسجد ودار عجولة، في نفس النهج، نلقاو مضيف شباب، وبعدو على اليسار مسجد بن موسى وبخذه كُتّاب سيدي عبد العزيز إلّي جا فالعلي وشبابكو يعطيو على بطحة رمضان باي. شكون ما تعداش مرة من غادي وما سمعش الصغيرات يعاودوا في القرآن مع المدب، حاجة ترجع كل واحد فينا لصغرو وتخليك تتبسم وتقول الحمد لله اللي مازال فما كُتّاب!

في نهج السيدة عجولة وإنتي قريب توصل للبطحة، كان فما زادا فرع للتعليم العصري الزيتوني للبنات. كان في نهج باب البنات قبل ما ينقل لنهج السيدة عجولة، أسسو الشيخ محمد الصالح النيفر عام 1952 بتصريح من الشيخ علي النيفر، عميد جامعة الزيتونة في وقتها. وهو تعليم ثانوي يضمن ويؤمن مواصلة التعليم الابتدائي الذي يوفره لتلامذته في مدارس البنات المسلمة مع إضافة التعليم العلمي (حساب / علوم فيزيائية وطبيعية) وأيضاً تاريخ، جغرافيا وفلسفة وكل ذلك كان يدرس باللغة العربية، مع تدريس لغات أجنبية. نهج السيدة عجولة متأكدين إلّي كي بقيت أنهج المدينة، مازال يخبيلنا حكايات، مازلنا ما سمعناش بيهم ومحلاهم هالحكايات إلّي ما توفاش.

بقلم إيمان اليزيدي

### شكوني السيدة عجولة؟

يقول الباحث في التراث عادل التواتي، إلّي السيدة عجولة هي إحدى الصالحات، عرفت بالتصوف والصلاح. عاشت بين قرنين، القرن الخامس عشر والسادس عشر واسمها الحقيقي هو حواء بنت عبد الرحمان القابسي، وتكنى بالسيدة عجولة لأن الأهالي يعتقدون في سرعة قضاء حوائجهم كي يزورها وكي يتوسلوا بها وهذا طبعا من آثار التدين الشعبي. وسكان الدار من عائلة عجولة، وأحفادها يقولوا إلّي





## لقاء مع بثينة حسني

### حكاية ... حرفية

طارلي coup de foudre مع السيراميك , وعملت فيه des formations من 2013 وللتوا مازلت.

عملت بعد formation في bijoux مع حرفي في المدينة سي كمال التميمي وإلّي شدني فيه إنو الحرفيين إلّي يخدمو معها في الذهب والنحاس من ذوي الاحتياجات الخاصة, ما يتكلموش و ما يسمعوش . قعدت فتره نتعلم مع سي كمال ونلقى روعي بعدت على السيراميك وبديت نعمل في des recherches

### بثينة كان تحكيلنا على روك؟

بثينة حسني 34 سنة قري les beaux-arts اختصاص Projet fin d'étude و sculpture stage céramique على les poupées في المركز سيدي قاسم الجليزي.

ونشوف في des models على الانترنت ونحاول نعاودهم ونشوف روعي techniquement كيفاش بش نخرجهم, بشويا بشويا بالتلويع والتبريش مره نلقى أعواد أشجار في القاع قلت علاش ما نعملش بيهم des bijoux, قصيتهم وبديت بيهم. وعلى الانترنت لقيت des models بـ les crayons de couleur ضربتلي في مخي وعاودتو مودال وجبتو كيف كيف , من غادي انطلقت الحكاية و بديت نخدم في les models متاعي أنا.

كبرت الحكاية وقلت علاش مش من القربج إلّي تلقاه في كل دار نجمو نستغلوه ونحطوه في matière noble فضة ولا ذهب, من غادي بدا الدكليك وبديت, زيد الحاجة هذي تمس الجانب الإيكولوجي. بعد ما تمكنت مبيع techniquement حليت باج facebook متاعي: دوزان وخطيت فيها خدمتي.

### علاش دوزان؟

حببت إسم original, في بالي بش نسمي المشروع «قربج», لقيت الإسم مستعمل, تذكرت فلاش باك جاني و أنا صغيرة, تذكرت ميمه الله يرحمها شنوا كانت تقلي, بعد ما نلعب ونخلي الدبش مفرت, تبدي تعيط عليا "لم دوزانك» لم قربجك من غادي جاتني الفكرة, الدوزان هو برشا حاجات , كيما في المدينة تلقى في السوق دوزان العروسة, دوزان نحاس ... وزيد الإسم زمني, قديم برشا ويستعملوه التوانسة برشا.

### إلّي يميزك عن باقي الحرفيين؟

أنا فنانة عاملة حاجة أكاديمية و فيها تفكير, يعني مش نعاود في القطايع و كهو, نحاول نزيد بصمتي, نطور فيها وباقي نعمل في البحوث, توا مثلا نلوج على تاريخ bijoux, نحب نرجع للقديم, نحب نحبي حاجات قدم معادش موجودين ومش نحبيهم هكاكا, نحب كي نقدم القطعة

نحكلك حكايتها, تاريخها وهذا إلّي يميزني عن البقية.

### كيفاش ترا دوزان في الفترة الجاية؟

نكمل في تدوير الحاجات القديمة إلّي بش بخليني نحافظ على البيئة, نحب نركز مع الـ bijouterie contemporaine وكي تشوف شنوا صاير في العالم حاجة رائعة, عكسنا أننا إلّي قعدنا محصورين في pierre précieuse et semi précieuse.

### علاش المدينة؟

أنا نحب المدينة برشا ملي صغيرة رغم إنني لا تلد لا تربيت فيها, ندور فيها ونضيع حتى حفظتها نهج نهج. المدينة فيها سر شدني على الآخر.. بعد نلقى روعي في مركز سيدي قاسم إلّي هو قريب من المدينة, وليت ديمة نهبطلها وتعرفت على الحرفيين وشفتهم كيفاش يخدمو, القهاوي .. روح أخرى عباد آخرين .. بشوية بشوية لقيت روعي نسكر فيها, في دار عربي زادا طل على المدينة كل .المدينة نحبها و نحب نعمل فيها حاجة, المدينة تاريخ وأنا نحب التاريخ وهذا كل أثر فيا وفي خدمتي وإلّي نلحم بيه غير مشروع عي هذا إنني ننفع المدينة ونخدم مع الصغار .. ما نحبش يقولو مررت مرور الكرام على المدينة, نحب كيما عطائني نعطيهما.

بقلم إيمان اليزيدي

## للا كلثوم

لمدينة ومادراك فالمدينة على قد ما تحكي عليها حكاياتها ما توفاش وأسرارها زادة هي صندوق عجب قد ما تدور فيها قد ما تشوف وتتعلم وقد ما تزيد تحبها وتعشق خرافاتها، ومن بين الحكايات إلّي خلدها تاريخ المدينة حكاية مزبانة، هي قصة حب إليه نعم مفماش كان قيس وليلي و الاروميو وجوليات باش نكيو على قصة الحب إلّي جمعت للا كلثوم والوزير الأكبر مصطفى خزندار.

ماهو سي مصطفى كان مملوك وبالشوية بالشوية ترقى و ولّى وزير أكبر وهذا كان في عهد أحمد باشا باي حتى لعهد الصادق باي وماهم البايات كانوا إلّي يلقاوه ثقة ومهف وباهي يتلهاو بيه ويبدا يعلى درجة درجة لين يولي وزير أكبر وجرات العادة إنهم ياخذولهم وحدة مالايميرات باش تطوعهم للعائلة

الحسنية وأهؤكا كي يموت الأملاك تقعد للعائلة المالكة والحكاية هاذي حطتها للا مئانة إلّي كانت عندها كلمة وشان في تونس، عاد قصة جبهم كانت ما تتوصفش خاطر من حبو ليها ولّى يشاورها في الشقيقة والرقيقة حتى في أدق شؤون البلاد، وكيفا تعرفو قبل جرات العادة إئو الراحل يهدي قطعة صياغة لمرتو نهار العيد وتتسمى حق الملح باش يشكرها على مجهودها وتعبها في رمضان أما المرّة هاذي سي مصطفى مهدالهاش قطعة ذهب أما جابلها كروسة عزيزة وغالية ومن أزين ما ثما وللا كلثوم ولّات أول مرا في الإيالة التونسية تملك كروسة خاصة بها. أما موش هو برك كان يحبها ويموت عليها هيا زادة كانت تحبو برشة ومن بين الحاجات إلّي تذكرو عليهم يقولو إئو صار مرة خلاف بين مصطفى خزندار وبين الصادق باي ياخي تم إصدار قرار إئو يعدمو ياخي للا كلثوم خبّاتو في بيت نومها وعزّات شعرها وحلّو ووقفت في الشبّاك قدام العساكر إلّي جاووه وقالّتهم يجرب واحد منكم يدخل، وماكم تعرفو إلّي في العرف الجاري في هاك الوقت ممنوع إئو راجل برّاني وإلا عسكري يدخل لبلاصة فيها أميرة حالة شعرها ونادات للخدم متاعها زادة ووضّاتهم باش يخرجو يعيطو ويصيدو من الشبابك باش يلقو عليهم الجيران والناس، لأنو قصرهم كان في الحلفاوين (توّة ولّى مسرح وطني) وللا

كلثوم كانت ناس ملاح برشة وطيبة والناس الكل تحبها وكانت كل ما تسمع بدار فيها مناسبة تبعتلهم هدية، يقولو كانت تقوللهم «إنشاء الله مبروك وأهؤكا اللطف حتى قصعة نحاس ما جيتوش نسلّفوتوها من عندي» من شدة حُبّها للناس وحُبّها لمساعدتهم، والهدية كانت عبارة على قطعة ذهب.

أي أكّهو فزعت الطامة والعاقبة نساء ورجال وطردو العساكر، والموقف إلّي صار خلّى الصادق باي يتراجع عن قرار الإعدام ويكتفي بعزلو. ومن وقتها تعاودو إنهم ما يتفارقوش حتى بعد ما يموتوا ياخي كي توفّات للا كلثوم تدفنت في بيت الأميرات في تربة البايات أما مصطفى خزندار كان معندوش الحق يتدفن غادي لأنّو موش باي تدفن بجانب الشبّاك متاع البيت إلّي مدفونة فيها شريكة حياتو.

بقلم إيمان بن سعيدان



»  
تاريخياً، المدينة  
وأسواق الحرفيين،  
الصناع، التجار،  
المتسوقون، الباعة؛  
كلهم رجال..  
المرأة هي الأيدي  
العاملة الخفية  
...





## حوار مع درة خياطي



### لو كان تعرفنا بروحك

إسمي درة خياطي عمري 26 سنة أخصائية نفسية، متطوعة في الهلال الأحمر التونسي الهيئة المحلية بتونس المدينة.

### علاش اخترت تنشط في الهلال كمنظمة؟

الصدفة كانت السبب باش نولي متطوعة من خلال دورة إسعافات أولية في الهيئة المحلية بتونس المدينة ومن وقتها وليت مواظبة على الانشطة إني يعملوها.

### تجربتك في الهلال كيفاش كانت وعلاش اخترت تنشط في المدينة؟

أنا عندي ارتباط بالمدينة عن طريق دار مماتي وكنت نقرا في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية (9أفريل)، تجربتي بدأت من 2015 وكانت من أحسن التجارب لأنني تعلمت برشة حاجات لقيت مجموعة شباب يعاونو في الناس المحتاجة كل ما تصير حاجة يلبيو النداء وما يخلوش على فعل الخير، ناس تعطي من قلبها وهي فراحنة، ناس قائمين بواجبهم وأكثر وديما يحبو يطورو

رواحهم ديما فما بحث باش ينجمو يوصلو للناس الكل.

### إنتي كنت موجودة في فترة الحجر الصحي العام إني فات لو كان تحكيلنا على تجربتك

كنت متواجدة أنا وخويا إلى جانب مجموعة من المتطوعين وكانت خدمتنا في الفترة الأولى تتمثل في تنظيم الصفوف في مراكز البريد والمخابز وباعة المواد الغذائية، ومبعد تواجدنا في مركز النداء، في بلدية القصبة نجابو المواطنين على استفساراتهم. الفترة الأولى كانت صعبة لأنو حاجة جديدة علينا والإحساس بالمسؤولية كان كبير، أما تحس روحك تعمل في حاجة باهية تفيد بيها غيرك، وفي نفس الفترة زادة فرقنا مأكلة على فاقدي المأوى وعلى عمال النظافة وتواصلت الخدمة حتى في رمضان وكنت نحاول نوفق بين إني نكون في مركز النداء وإني نعاون في توزيع وجبات الإفطار.

### ما حسيتش اللي كان فما خوف وتوتر بسبب الكوفيد؟

أكيد الخوف كان موجود لكن كان فما إلزام بالتعقيم والتباعد المتطوعين كانوا واعيين ويطبقوا في لوازم الحماية اللازمة.

### أحكيلى على فترة ما بعد الحجر الصحي وكيفاش كانت الأنشطة ؟

بعد الحجر خذيت راحة و مبعد رجعت للخدمة والأنشطة رجعت كي العادة. لكن أنا ومجموعة من صديقاتي المتطوعات قررنا إنو نخلقو أفكار جديدة وتولدت حركة basta وكانت البداية مع فيديو توعوي حول العنف ضد المرأة وفيديو آخر حول متلازمة داون، كل واحد فيهم خلّى بصمة لأنو طورني من حيث طريقة العمل كيفاش يكون التخطيط والتحضير في وقت قصير لخدمة خاصة

في مجموعة ومع ممثلين وفريق تقني ومصممين...

بالنسبة ليك إنتي كيفاش توصفلنا علاقتك بالمدينة: بلاصة نحبها ونرتاح فيها برشة و تفكرني بطفولة مزيانة.

كان جات عندك سلطة، شنوة تبدل في المدينة المدينة فيها برشة معالم تاريخية لازم نعرفو بيهم أكثر ونعطيوهم حقهم في التوثيق.

بقلم إيمان بن سعيدان



# حوار مع فئات السوسي

**فاتن** تعيش في المدينة عندها 21 سنة، كانت من المشاركين في استبيان Femmedina

**عسامة فاتن، كان تحكي لنا على روحك**

فاتن السوسي من عام 1970, technicienne en habillement, كان عندي atelier, نعمل la haute couture, خدمت مع توانسة وغير توانسة. وأنا زادة أم لاهية بصغاري، اخترت نبطل الخدمة من 19 سنة بش نتلهي بصغاري، قرايتهم وهوايتهم، اخترت مستقبل أولادي وقرايتهم على الفلوس.

**كيفاش تعدي نهارك؟**

بين الدار وأمور صغاري والقضية من الشارع، ريتم منظم عادي كأي أم.

**عيشتك في المدينة؟**

أول ما سكنت في المدينة فرحت، أول حاجة على القرب من جميع الأماكن متع الهوايات موسيقى، مسرح... صغاري تعداو بالمركز الثقافي إلتى في القصبة، الرشيدية، بير لحجر كي كان فما نادي عزف، بنتي عملت كاراتي في القغادين... لكن من حاجات إلتى نراهم ناقصين هو النفاذ إلى المعلومة وغياب المسؤول إلتى بش نحاسبو ولا نحكي معه كي تبدى فما نقائص ولا



مشكلة، نقص المتابعة للنوادي والأنشطة هذي. وتوا الثقة نقصت، أنا معادش عندي ثقة بالنوادي، أنا نحب نكون متواجدة وما يتمش منعي بش نحضر في الحصة خاتر أنا ما نعرفوش الأستاذ، وعلي طائر توا من مشاكل والحوادث لازم نردو بالننا.

**مخاطر ولا صعوبات تتعرضلهم في تربية صغارك؟**

نسمعو برشا على المواد المخدرة وهذي من المخاطر إلتى ممكن يتعرضلها أي حد، صغارنا مطلعين على الموضوع وأحنا الكبار ما نفهموش فيه الموضوع مذايبنا حتى des formations يفهمونا شنوا الزطلة وكيفاش نفرقو بينها وبين باقي المواد المخدرة بش كي نرى حاجة هكا ولا هكا نعرف نتعامل مع الموضوع هذا، كيفاش نتصرف إذا أنا كي نراها منعرفهاش. نسمعو بالأغتصاب صار وسمعنا به في المدينة، أنا نطلب بش يوعيونا في المواضيع هذي. تدهور منظومة التعليم، مشاكل في تعلم اللغات ونقص نوادي لغات، فما إهانة للصغار ساعات إذا نطق بالغالط مثلاً يخليه ينفر ومعادش يحب يقرى. لذا نطلب إنو يأتروا الصغار أكثر خاصة في اللغات ويخلقوا نوادي بش صغارنا تحسن وتتمرس في اللغات.

**شنوا إلتى تحبوا يتبدل في المدينة؟**

أنا نقول كل واحد يبذل من روحو ساعة، كل واحد يبذل من عاداتو، صغاري توا في فترة مراهقة، عمر صعيب وتربيتهم صعيبة، أنا نرى صغار توا لازم يعملولهم حصة discipline في الـ lycée ولا نادي قار مع متقاعد

من الجيش، يتعلموا discipline، يحترموا الوقت، يفرش فرشو، يعرف يتصرف... يعاوننا في التربية... يلزمنا نكونو وطنيين، صغار توا ناقصين ولاء.

**• شنوا إلتى تبدل في المدينة في 20 سنة؟**

أنا تربط التبدل بقبل الثورة وبعد الثورة، الناس الكل بش تقلق نفس الحاجة، قبل الثورة كنا مطمئنين أكثر كي نخرجو، كان فما أمان أكثر. توا ولا أكثر سرقة، شي نسمعو به وشي نراوه.

**• النقائص إلتى ملاحظتهم في المدينة؟**

الزبله والحركة الاقتصادية تبدى ياسر مخر، يحلو ياسر مخر، علاش؟

محلها الحيوية الصباح، وناقصين بشاشة، «صباح الخير» «عسامة» نقصت والناس ولات تتشودر ياسر على بعضها، ويزيد يسكروا بكري... ناقصين المعلومة، باهي كي توصلنا على التلفزة ولا راديو أما نحب زادة كي نمشي للمعمدية ولا بلدية ولا مركز ونسأل على حاجة ويطلع ما يعرفش يقولي ما نعرفش مش يخليني نمشي ونجي، علاش المعلومة ما نلقوهاش صحيحة.

**• كلمة ختام؟**

المدينة دومتى ما تبدلهاش، هذي بلادي بالباهي بالخائب، لازم نتأقلموا مع الظروف ومع التغييرات.

بقلم إيمان اليزيدي

## الأميرة عطف

يحتفل تاريخ المرأة التونسية برموز من النساء إلهي ارتباط ذكرهم بالتأسيس والبناء ورفض الظلم وطلب العلم والتفوق فيه ومساعدة الفئات المستضعفة والمحتاجين. تونس كيفها كيف برشا دول مَرّو عليها برشا أميرات، أما أميراتها كانوا إستثنائيين وخلّوا بصمة موش كونوهم تربعوا على العرش فقط أما كانت عندهم إنجازات قِيمة ومازالت موجودة. ومن بين الأميرات هاذم نلقو الأميرة عطف، زوجة أبي زكريا الأول، وأم الخليفة المستنصر. من أسيرة إلى أميرة ساهمت في الازدهار العمراني وقت الحكم الحفصي، كانت الأميرة عطف أسيرة مسيحية أصيلة «غاليسيا» الموجودة بالشمال الغربي لشبه الجزيرة الإيبيرية، هداها واحد من الأقرباء لأبو زكريا، مؤسس الدولة الحفصية وحاكم إفريقية (من 1228م إلى 1249م) وتزوجها ميعد وجاب منها أولاد من بينهم خليفته المستنصر بالله إلهي اعتلى العرش (سنة 1249 إلى 1277) وهكاكا أصبحت الأميرة هي المرأة الأولى لهذه السلالة، إلهي حكمت ما يزيد على ثلاثة قرون.

بالرغم من أنها ما لقاتش الاهتمام من قبل المصادر التاريخية، إلا أنها خلّات بعض البصمات في تاريخ تونس، من خلال مشاريعها الخيرية إلهي حافظت عليها المدينة. في الفترة هاذيكا، البلاط الحفصي، تشبع بالإرث الثقافي المحلي، إلى جانب استيعابه للتأثيرات الأندلسية، والإسلامية والمشرقية والمغربية. والعمران عرف ازدهار كبير وساهمت الأميرة عطف (برجح ألو تم إطلاق الإسم هذا عليها لشدة عطفها على الفقراء والمساكين وسموّ أخلاقها) في المسار هذا من خلال تأسيسها لجامع «الهواء» (إلهي معروف زادة بإسم جامع التوفيق) عام 1252م في الحي السلطاني إلهي كان يسكن فيه مجموعة من الأعيان وشيوخ الموحدين، وخدمة البلاط الحفصي إلهي تبنى على ربة جنوب القصبة وتبنات بحذاء المدرسة التوفيقية، كيما كان دارج في العهد الحفصي. أشرف على المدرسة هذي أعيان وشيوخ المدينة وكان للجامع ومدرستو أوقاف كثيرة لتمويل النشاط الروحي والعلمي لهذا المركب ويعتبر «جامع الهواء» من أزين نماذج العمارة التونسية ويتميز بظومعة مربعة الشكل، وتتكون من طابق واحد، وبدعائمه القوية إلهي تشدّ الجدران البرانية، كيما يتميز زادة وبصورة خاصة بقبببة مضلعة

## جامع الهواء



تغطي قبة المحراب، والجامع مازال موجود لليوم. الحقيقة، مش فقط الأميرات استثنائيين، بل نساء تونس بصفة عامة، ومن بينهم السيدة الفاضلة وإلهي خسارة منعرفوش اسمها إلهي باعت الخلق متاعها ( بلالطها) أُو كيما يقولو مجموعة من الحلق، باش تبني جامع «الخلق» بمالها الخاص ويرجح أنه تبنى في القرن الثالث عشر للميلاد حسب بعض المؤرخين .

إيمان بن سعيدان



## حوار مع نوال بيزيد

### عرفنا بروحك

إسمي نوال بيزيد عمري 31 سنة  
technicien supérieur d'anesthésie et  
réanimation et soins intensifs  
وجابني الغرام للصحافة من 2014  
بديت بكاستينغ في موزاييك قلت  
نجرّب، وتقبلت في الكاستينغ في الـ  
Département culturel وفي 2021  
عملت البرنامج متاعي إلّي يمزج بين  
قرايتي وغرامي وهي برنامج على  
الصحة، إسمو صحتك معانا وفي  
رمضان عملت صحتك في صحتك.



### شنية علاقتك بالمدينة؟

أنا مولودة في مونفلوري، قرية في باب جديد مدرسة الاعدادية باب جديد، معهد العلوية، وjeunesse  
الكل فيها والأعوام الأخيرة في الليسي كنت تراجع في مكتبة الديوان ومعظم أوقات الفراغ نعيدهم في المدينة كنا  
نقعدو في القصبة قبل متسكرو ولا في قهوة الشواشين.

### شنة النشاطات الثقافية إلّي تحسهم ناقصين في المدينة؟

المدينة فيها potential كبير متاع ثقافة أما ماهوش مستغل كيما يلزم les activités et les événements يصيرو  
معزولين على بعضهم أغلب النشاطات يكونو محاولات شخصية وأغلبهم فيهم مشاكل تمويل أو تنقل وديما فما نقائص.

أكثر روز فعاليات كبار وناجحين في communication متاعهم في المدينة هما dream city و interférences وبعد سنوات  
من الخدمة، باش وصلو عملو جمهور كبير، إلّي يجي يحب يتفرج في العروض ويكتشف المدينة، حتى كان ساعات تصير  
مشاكل سرقة.

### كيفش نجمو تطورو من النشاطات الي عندنا؟

لازم فريق كبير يخدم، ولازم النشاط ياخو وقتو في التحضير، وفي نفس الوقت يكون فما جدول نشاطات، مش نشاط كل  
عامين ولازم زادا ممولين باش النشاط يعيش وفي نفس الوقت لازم المدينة متبقاش مربوطة بالوقت الإداري وتسكرو من  
الخمسة.

### هل صعب إنو مرا تثبت روحها في المجال متاعك؟

بالنسبة ليا متعرضتش لحاجة كيما هكا، و في مجال خدمتنا ماهيش مشكلة مرا ولا راجل، حتى كان عرضتني، منجمش  
نعمم ونقول هذا مجال ذكوري ولا نسوي بل بالعكس، يمكن النساء أكثر خدامة واجتهاد من الرجال لكن مش ظاهرين.

### علاش ديما نشوفو المدينة في نفس الصورة النمطية في أغلب المسلسلات والأفلام؟

باش نكونو واقعين المدينة متطورتش من روحها، لكن برشا مخرجين مايعرفوش المدينة ويشوفوها كيما أغلب الناس  
مرا لابسة سفساري وتحكي بالبلدي، لكن إلّي يعرفوها زادة مخدموش عليها كيما يلزم، ومن أهم الحاجات التوثيق إلّي  
معظم ثروات المدينة مش موثقة.

### كان عندك السلطة شنة الحاجة إلّي تحب تبدلها؟

نغي الحوانت إلّي يبيعو les accessoires المستوردين خاطر نّاو طابع المدينة، يعني أي حاجة خارج إطارها تتنحى ونرجعو  
طابع الأسواق كيما كانو، و ندعمو البايعين باش يحافظو على صنعتهم. نعرزو الأمن أكثر خاطر المدينة خارج المسلك  
السياحي تفتقد للجانب الأمني.

بقلم سنية بن سعيدان



»

النساء في المدينة عابرات  
في الفضاء العام، ما  
يستعملوش، تشوفهم  
متعدّين لقضية أو بش  
يمشيو للخدمة أو حاجة  
لأولادهم، أما الفضاء العام  
ما يعيشوش فيه وزيد  
القهاوي الرجالية احتلت  
الفضاء العام والرصيف.

...





## حوار مع هاجر الرياحي



### شكوني هاجر؟

هاجر الرياحي، عمري 26 سنة، بنت المدينة، قرئت في المعهد العالي للفنون الجميلة، اختصاصي تصوير فوتوغرافي، لكن في نفس الوقت قرئت فن الخزف والحفر والنقش والرسم، وتوة نعمل في تكوين في زاوية سيدي قاسم الجليزي ونخدم community manager في مدرسة دولية، خدمت زادة مشاريع حرة كمصورة فوتوغرافية وقرئت لغة تركية للصغار، كانت لي الفرصة باش نكون موجودة كمتطوعة في برشا فعاليات صارت في المدينة كيما interference g dream city و خارج المدينة كيما jcc و see jerba ...

### شنية علاقتك بالمدينة؟

تولدت وعشت فيها علاقتي بيها كبيرة، وأنا صغيرة كان بابا دima يحور بيا في المدينة ويقلي راك ما تضيعش في المدينة تحور تحور وتلقى روحك في نفس البلاصة، مبعد زدت اكتشفت المدينة أكثر كي قرئت في نهج الباشا وليت نحور أكثر ولتوة وكل يوم نزيد نكتشف حاجة، المدينة فيها برشة أسرار وحكايات قد ما تحور دima تلقى نهج جديد ربة جديدة دima فيها حاجات تخليك تحس كأنك أول مرة تجيها، المدينة تاريخ، المدينة روح متلفاش كيفها مهما تمشي دima ترجعها، وديما تتوحشها، تتوحش كاس تاي بالنعناع وقعدة مع أصحابك، هي أكبر من بنيات وزرر، هي عائلي، صباي، صغري، أطي أياماتي عشتهم فيها حتى كي نمشي لأي بلاصة أخرى دima نرجعها حتى إتي عمرو ما سكن فيها لو كان بجيها مرة يعاود يجيها، وديما يتفكروها، قد ما نحكي عليها حكاياتي ما توفاش.

المدينة عشنا فيها كل شيء الخوف، الفرحة بكينا، ضحكنا، القوة، عام الثورة شفت الناس كيفاش تخاف على بعضها وتدافع على بعضها،



لكن خسارة الدولة موش عاطية أهمية كبيرة لها البلاصة ولا للكفاءات إتي موجودة عند أماليها، خاطر المدينة خرجت برشة فنانين، أدباء، شعراء سياسيين، أطباء، معلمين، مهندسين... ومازالت تعطي لليوم رغم الإهمال. رغم إتي حالتها مازلت تعطي، أنا نحبها برشة وفخورة لأنني منها متنجمش تبعد عليها وإلا تنساها، المدينة تخلي بصمة فيك، في تصرفاتك، في مواقفك تخليك معروف إتي إنتي منها.

### من خلال مجال خدمتك شنية الأنشطة إتي تحسهم ناقصين وموش موجودين في المدينة؟

من أكثر الحاجات إتي ناقصين هي les événements خاطر عندنا زوز أحداث كبار يصيرو مرة في العام أو عامين، شوية. وزيد ناقص برشة التسويق الباهي للأنشطة والعروض ومافماش دعم وتشجيع من الدولة بالرغم أنو فما برشة مبدعين، المفروض نخدمو أكثر على الصناعات الموجودة عندنا نطوروهم ونعطيوهم قيمة أكثر ونسوقولهم نجمو من خلالهم نسوقو للسياسة. ناقص أنشطة للصغار خاطر مهم ياسر اليوم نخممو فيهم، نعملولهم ورشات، نوادي، نعلموهم الفن باش نساھمو في تكوين جيل ناجح.

### كان عندك السلطة باش تبدل حاجات في المدينة شنية تبدل وإلا شنية تزيد؟

أول حاجة نعملها هي إتي نعمل ورشات للصغار، نعلمهم اللغات لأنو مهم ياسر تكون متعلم برشة لغات باش تتواصل مع أكثر ناس من مختلف الجنسيات وتتعلم من ثقافتهم، نحبهم في المطالعة، نعلموهم يصورو، يرسمو، يمثلو، يغنيو... نحرص على النظافة في المدينة ونحط مأكلة للكلاب والقطاطس. مهم ياسر نتعلمو ثقافة احترام الحيوانات. التسويق للمدينة وعلاش لا نعملو site web فيه كل شيء على المدينة: المأكلة، لحوانت، القهاوي، الجوامع... المدينة روح ولازمها تبقى شامخة بتاريخها.

بقلم إيمان بن سعيدان



## مريم بن موسى

نوار عشية, Le baiser des oiseaux, ربحانة الربيع, سلطنة المدينة... أسامي يهزونا لعالم كلو ألوان وأشكال، كل تفصيله فيه تحكي لنا حكاية ولا تهزنا لبلاصة... كأننا في فيلم يسافر بينا من séquence إلى séquence، أما مخرجتنا تسافر بينا على طريق les bijoux متاعها توّا مدة 4 سنين.

اختارت المدينة كمكان للعمل لأنو فيها كل شي تستحقوه من مواد أولية وحرفيين والروح إآي فيها هي مصدر الإلهام الأساسي... مريم ليوم تسعى باش تحل showroom الخاصة بيها باش توصل خدمتها أكثر للناس وتوصلهم إآي المجال هذا عمرو لا كان حكر على الرجال. وتتمنى كان العقلية تتبدل ويوليو الحرفيين منضبطين أكثر في خدمتهم ويطوروها وعلاش لا، نوليو نعملو des grands و des workshop, des défilés و événements في المدينة كيما أي بلاصة أخرى.

بقلم سنية بن سعيدان

مريم بن موسى، 31 سنة متخرجة من المعهد العالي للفنون الجميلة اختصاص Design de produits. بدأت حكايتها عام التخرج وقتلي عملت تدريب دام 3 أشهر، فين تعلمت فيها الحرفة من ألف إلى ياء واكتشفت الموهبة المدفونة فيها. أول مجموعة كانت للتخرج متاعها، إآي لاقت نجاح كبير من عند أساتذتها والعائلة والأصحاب، إآي كانوا هوما الحرفاء الأولين ووقتها قررت إنها تطلق مشروعها. هي كيما غيرها من برشا مصممين وحرفيين، بدأت مشروعها بتمويل ذاتي بدون أي دعم من الدولة. لكن بالرغم من هذا نجحت تثبت روحها في وسط عالم ذكوري إآي يرفض التجديد والتطور في الخدمة في بعض الاوقات وتفردت بأسلوب وطابع يخلينا نميزو قطايعها على غيرهم.



# حوار مع سلمى لنشر

## شكوني سلمى؟

سلمى لنشر chef pâtissier ومستشارة في قطاع الـ restauration عمري 32 سنة قرئت في سيدي الظريف إجازة التطبيقية في إدارة المطاعم من بعد مشيت لفرنسا فين عملت الماجيستار وقرئت patisserie. أنا تربيت في عائلة صناعية وبابا كان عندو مطعم، كنت نمشي بحذاه ونشوف الأجواء إلّي في الكوجينة كيفاه لازم بدك ومخك يخدم فرد وقت... غادي فين الغرام بدا يكبر بالشوية لين وصلت للباك وقررت باش نولي chef.

## كيفاش كانت تجربتك مع Cyril Lignac؟

من أحسن التجارب إلّي عشتها في حياتي مش خاطر مع Cyril أكهو أما خاطر نوعية الخدمة، الإنضباط، روح المجموعة (مفماش عبد يروح كي يكمل خدمتو أما الناس الكل تستنى بعضها وتعاون بعضها)، نعديو 18 ساعة خدمة non stop، نتفكر في Noël نوصلو نخدمو Bûches 6000 في النهار وكل مرة نجربو منتج جديد ونخرجو حاجة وبالرغم من التعب ديما فما جو وضك خاطر نعملو في حاجة نحبوها.

## علاش نلقاو les chefs الرجال أكثر من الـ chefs من النساء؟

حسب راي أنا خاطر هي خدمة بالأساس تتطلب مجهود بدني قوي



و سوايخ خدمة طوال ما بين 12 و 18 ساعة في النهار، خدمة لازمك تدير فيها des équipes قوة ذهنية وبدنية حاضرة طول أوقات الخدمة الكل. ديما وقتلي يجيو باش يخدمو مرا يخممو إنو هيا عندها التزامات عائلية ميخليوهاش تقوم بخدمتها كيما يلزم أما توة العقلية قاعدة تتبدل والمرأة ليوم قادرة تخدم 18 ساعة وتتلها بشؤونها وتنجم تخدم في أي مجال.

## علاقتك بالمدينة

بلاصة نحبها برشا ونحبها كل ماتجي الفرصة، نحظر للعروض إلّي يتعملو فيها ونحب نكتشف البلايص إلّي يبيعو المأكلة بحكم خدمتي وكل مرة نزيد نكتشف فيها حاجات.

## حسب رايك علاش معندناش مطاعم من طراز عالي في المدينة؟

أحنا في تونس عندها إهمال كبير لعوايدنا ومنسوقوش لماكلنا كيما يلزم، يعني حتى المطاعم إلّي عندها ماهيش في متناول الجميع وفي نفس الوقت ماهيش تقدم في الـ gastronomie التونسية بطريقة إلّي تخلي الأجانب والتوانسة يحبو يجيروها، بالنسبة ليهم لازم يكون المشروع ربحي وأكهو ميخمشوش على المحتوى والمنتوج إلّي باش يقدموه مع انعدام البحث ومن شيرة أخرى المطاعم العادية ماهيش تعمل في حتى إضافة. العوامل هاذي الكل اضافة لعدم امكانية الإستثمار في المدينة يخليونا نلقاو الناس في عزوف على مشاريع ذات طراز باهي. منسأوش زادا إلّي المدينة قاعدة تفقد في روحها بالمنتجات المقلدة والتطور إلّي مش بلاصتو يعني 10 سنين القدام نتصور معادش عندها حتى شي يمثل المدينة.

## كان تحكيلنا على «صحن تونسي»

صحن تونسي هو برنامج 100% digital باش الفيديوات تبقى موجودة في متناول الناس الكل ووقت ميحبو ينجمو يشوفوهم، وزادا شباب توة ما يتفرجوش في التلفزة على قد ميعديو وقت على مواقع التواصل الاجتماعي.

أنا ملي صغيرة نحب نتعلم الوصفات القدم ونمشي حذا مماتي ناخو من عندها وصفاتها كي تحظر الإقح والأتباق التقليدية إلّي نتصور في 10-15 سنة معادش باش نلقاو حد يعرفهم من الجيل الجديد ومن غادي جات الفكرة إلّي نعمل برنامج ندور بيه 24 ولاية نعرفو بمورثها المطبخي إلّي الناس تعرفو وإلّي ما يعرفوهاش. مالأول كنت في المشروع وحدي لين تعرفت على مجموعة شباب مغرومين كيفي «crocodile prod» إلّي حبو يكوني معايا في المشروع إلّي باش نوصلو فيه للعالم إلّي موروث الكوجينة التونسية أكثر من الكسكسي والكفتاجي.

## كان جات عندك السلطة شنوة تبدل في المدينة؟

- نسهل التمويلات للشباب باش ينجمو يستثمرو في المدينة.
- نعمل des Galeries d'art.
- نحسن المطاعم إلّي عندها يعني إلّي يعمل مأكلة تونسية يخدمها على قواعدها ونظف les fast food
- نحي المنتجات المقلدة الكل.

بقلم إيمان بن سعيدان





”

النساء في السياسة  
تتحاسب على  
أخلاقياتها أما الرجال  
في السياسة يتحاسب  
فقط على مواقفه  
السياسية

...







### عرفنا بروحك

سندس بلحسن مترجمة، ممثلة، راقصة ونسكن في المدينة.

### شئوة علاقتك بالمدينة؟

علاقتنا بدأت توه 21 سنة، أنا عرفتھا كما أغلبية التوانسة من فوق لفوق (شارع الحبيب بورقيبة، جامع الزيتونة..). نمشي نقضي ونروح. أما كي عشت فيها عرفتھا مليح و توة صعيبة عليا حتى مجرد التخمام إني نعيش في بلاصة أخرى خاطر المدينة تعاود تنظمك حياتك.

الناس يقولولي فين تحط كرهبتك، كيفاه تتدخل وتخرج، كيفاه تقضي الخ... أنا منحسهاش هكا بالنسبة ليا كما أي مدينة قديمة في العالم العيشة فيها تختلف على العيشة في مدينة عصرية وهذا إلی يخليها مختلفة خاطر تعطيك نظرة أخرى متقفش كان على فين تحط كرهبتك ولا كيفاه تدخل لدارك أما تعلمك تعيش فيها بأساليبها كما إتو نستعملو البسكلات، نعرفو بعضنا الكل، نحكيو مع بعضنا ...

### شئوة الي خلاك تختار العيشة في المدينة؟

جيتت نلوج في دار خاطر نحب البني لقديم والترميم الخ... وفي وقتھا كانت المدينة رخيصة مش كي توه. كاني عندي صديق طفولة «مروان بن ميلاد» إلی هو

عايش في المدينة جيتو باش يعاوني وينصني باش نلقا دار... من بعد عرسنا ومن وقتھا في المدينة.

### كان تحكيلنا على تاريخ الدار

سحر المدينة يتمثل في كونو كل دار متشبهش لأختھا وأكثر حاجة نحبھا إتو ورا البيبان متنجمش تتصور شفا وبيبان المدينة ميخليوكوش تعرف العائلة إلی ساكنة من أي طبقة اجتماعية ويمكن نكونو المدينة الوحيدة في العالم إلی في نهج برك تنجم تلقا فيه الطبقات الكل من أقل واحد إلى أغنى واحد.

دار هي شراوها دار بن ميلاد في 96 شرينا المازن والعلي إلی هو دار الضيافة والدار كبيرة طاحت أما نتصور إتو كانت دار عائلة كبيرة خاطر موقع الدار جاي بين نهج اللاعة ونهج الديوان إلی هي منطقة الأعيان في المدينة وكان فيها الديوان الشرعي ويمكن تكون تتبع عائلة اللاعة لكل مافماش حاجة مؤكدة خاطر كي شريناھا كانت الدار كبيرة طاحت.

قعدنا نرملو في الدار تقريبا 20 سنة كل مرة نعملو حاجة بدينة بالساس والحيوط، السطوحات الخ... ومروان كان يعرف المدينة بالباهي وبحكم خدمتو سهالت عملية الترميم خاطر وحدي منجمش نعمل شيء. من أهم الحاجات إلی تعلمتهم في المدينة هو الترميم ونتصور هذا المشكل الوحيد، الديار هنا يطلبو برشا لهوة.

### كيفاه جاتك الفكرة chambre bleu؟

هي مكانتش مشروع مدروس باستراتيجيات تسويقية لكن كنا نعرفو إتو جرايتنا مكناش نجمو نرملو الدار ولازم نلقاو طريقة باش الدار تمول روحھا ومن غادي جات الفكرة. كيما قتلك قعدنا 20 سنة نرملو في الدار بالشوية باعتبار الدار كانت قابلة للسكن ونفس الوقت كنا كل نلمو فلوس نعملو بيهم حاجة في الدار وفي عام 2000 طلبنا دعم من جمعية صيانة المدينة. سمينھا البيت الزرقاء خاطر الجليز متاعھا كان أزرق وبدأت لحاية بأصداينا و معارفنا إلی كانو يخيرو يسكن عنا على إنهم يمشيو لنزل ومن بعد اطورت.

### كيفاش ترا مشروعھك بعد 10 سنين، تحب تطور فيه وتولي دار ضيافة؟

أول حاجة منحبھاش تكبر وتوه معادش فما chambre bleu نظراً للوضع إلی أحنا فيه مفا حتى شي واضح حالي. التوانسة توه ولو يمشيو لدار الضيافة، برشا لكل مش في المدينة، يعني حتى كان الديار لخيرين يخدمو أحنا إلی في المدينة تضرينا فالكريز ومنجمو نتصورو حتى شي للفترة الجاية. يمكن يتطور المشروع ويمكن لا أما أهم حاجة هي دار العائلة قبل كل شيء.

### هل الـ sécurité في المدينة وحدة من الأسباب إلی تخلي الناس تهرب منها؟



الحاجة هاذي عمري لا نجمت نفهمها، 21 سنة في المدينة ولا نهار حسيت روجي مش في أمان، أنا خدمتي كممثلة تخليني نروح مخر برشا ولا نخرج بكري برشا، فين تبدأ الدنيا ظلام وفارغة وعادي ما فماش مشاكل وكان نسبة الانحراف زادت راو في البلايص الكل مش كان في المدينة. يمكن البلايص الفارغة وإلي مافيهاش ضو هي إلي تخلي الناس تتوهم الخوف.

### النقائص إلي ترا فيهم في المدينة؟

الحياة الليلية هي إلي ناقصة، الناس متلقى شي تعملو في الليل ماعندهاش فين تمشي وفما بلايص مزالو كي عملولهم الضو. نقص النشاطات الثقافية وإلي هو ناتج على عدم وجود المبادرات الخاصة مافماش مطاعم محلولة في الليل، المسؤولين على المدينة ماهمش من سكانها وماهمش على دراية بمشاكلها كيما يلزم. اختلاط المناطق الصناعية والسكانية إلي أنتج مشاكل أخرى كيما الحس والفضلات الغير منزلية إلي من المفروض ما نلقاوهمش. عدم وجود مواعيد وفرز للفضلات، كثرة تواجد الشاحنات الكبار في الأوقات الكل إلي يعطل حركة سير السكان في أغلب الأحوال وبعمق أزمة البنية التحتية.

### كان جات عندك سلطة شنوة الحاجات الي تبدلهم في المدينة؟

- نطّم وقت لدخول الكماين من 6-8 متاع الصباح باش ما نعطلش حركة سير السكان.
- نحدد أيام خروج الفضلات الصناعية / المنزلية / البنائية
- نمنع دخول السيارات في الأزقة إلا في الحالات القصوى
- نمنع الانتصاب على الأرصفة
- نخطي الناس إلي ما تحترمش القوانين
- نمنع الغير المتساكين باش يحطو كراهبهم في بلايص المتساكين.
- نرمم المباني الطايحة

بقلم سنية بن سعيدان



## الباحثات الميدانيات

### كيفاش كانت التجربة في البحث الميداني؟

#### إيمان اليزيدي



بدت نستجوب في سيدة عجوز، عندها نصح متع خضرة، وتسكن في بيت وحدها وراء النصب، شافوني نساء الحومة، حسبوني شؤون اجتماعية، كلهم بداو يجيوني يحو

يحيو معايا، لين ولات حضبه في قهوة الحومة. برشا بطالة، ومرض وإلي تحب على إعانة، وإلي ولدها موقوف وإلي تحب على قرض. أما كلهم مايخدموش، وتحس إلي لقمة النهار معركة يومية. طالباتهم بسيطة، أمن، مراكز ثقافية للصغار، تعرف آش صاير في منطقتها.

قابلت زادا بنات الصادقية، رغم إلي يستعملو في الآليات الحديثة، إلا ألو هما زادا ما عندهمش معلومة، تحس فما جدار بين المتساكنين وآش صاير في الحومة، وزيد ما يخليوهمش يدخلو المكتبات العامة

والمعالم إلي في المدينة. ممكن حضور المسؤولين لازم يكون خير، مش كان تمشي في الحومة، أما زادا ياقفو يسمعو ويفسرو. البنات تحب تعمل حاجة في عطلة الصيف، تتعلم صنعة ممكن، العطلة 3 شهور وممكن تنجم تخدم في ورشة أو تتعلم حاجة.

#### زينب التكويتي



كلهم يتسائلو، شنوا إلي تبدل من عامين، الناس مش خالطة وزيد الكورونا زادت الأزمة. المعلومة ناقصة برشا، الناس ما تعرفش آش فما حياة ثقافية، رغم إلي كي تحط دعاية على حاجة في المدينة، الناس تجي من

#### سنية بن سعيدان



بعيد تشارك، معنتها يإما ناس المدينة ما يتبعوش في الصفحات الصحيحة أو المعروض مش جوهم. بالكشي محتاجين صفحات إعلام يكونو فيها متساكنين المدينة يتبعوها بش المعلومة توصل خير. سكان المدينة يعرفو المدينة بطريقتهم، متع متساكنين مش بالضرورة يشوف الجانب التاريخي.

وحاجة ناقصة برشا، النساء ما تعرفش حقوقها، صحيح المستوى الثقافي عندو تأثير، أما باقي الزم توعية، كيفاش تمشي تشكي مثلا، أما حتى الامنظو تقلك كي نمشي نشكي الأمن يتعدا عليا أو ما يخذنيش بجدية. بالنسبة للحركة الاقتصادية، في باب سويقة فما نساء تخدم، في الحوانت والنصبات، المشكلة ما تعرفش تطلب قرض، ما تعرفش تشد حساباتها، وعلى الدولة تقلك «الدولة حتى تززي روحها» وفي المجتمع المدني، الشابات يحركو أما الكبار لا.

#### إيمان بن سعيدان



خدمنا في حومتنا، تقريبا ما صدمنا شي والمعلومات الكل نعرفوهم، أما بدنا البحث بالمقلوب، بش يبدأو يفرغو قلوبهم ومبعد نبدأو في الأسئلة تجي خير. أما عامة الناس مغلفة على الوضع وبرشا حاجات مش عاجبتهم، وديما نفس الأشياء تتعاود، الخرب، الزبل، فلوس للمشروع، قرض... البحث كان طويل، برشا قابلناهم في الشارع ومبعد كملنا بالواتساب في الليل بش نجمنا نكملو البحث الكل، مش ساهل توقف نساء في الشارع 30 دقيقة و زيد شادد تلفونك تخدم بيه في حومة عربي. أما برشا أفكار باهية سمعناها: موقع يتحط فيه كل شي على المدينة بش يوأي وجهة للمعلومة ديما، الحرفيين يحو صفحة يعرضو فيها منتجاتهم ومثلا كل وحده تدفع 10 أو 20 دينار في الشهر، نظافة الحومة، دورات لبيع الأكل بش يوليو نظام، معرض...

”

النساء بش يوصلو لازم  
يخدمو أضعاف أضعاف  
الراجل ويصمدو في  
وجه استفزاز ونقد  
وإقصاء، ولكن إلي  
توصل توصل، وتولي  
مسموعة ويقراولها  
ألف حساب.

...





Photos credit ©

SEDDIK BOUBAKER  
ACHREF SAIDI  
DAMIEN LOQUAY  
SLIM GOMRI  
SAMY SNOUSSI  
JOANNA BEN SOUSSI

بلدية تونس  
القصة

تحالف المدن  
Cities Alliance  
[www.citiesalliance.org](http://www.citiesalliance.org)

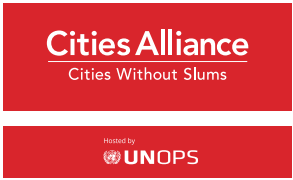
**Cities Alliance Tunis**  
Immeuble Saray B6  
Rue du Lac Huron  
Les berges du lac, Tunis 1053

**Cities Alliance  
UN House**  
37 Boulevard du Régent  
Brussels, Belgium 1000

Funded by



Implemented by



Executed by





